الفصل الثاني
الشخصية : ابن أبي ليلى

بين يدي الفصل

لا يجد الباحث عناء في الحصول على أهم الأخبار المتعلقة بابن أبي ليلى ، وأول مصدر لأخباره تلامذته : كالفضل بن دكين ، المعروف بأبي نعيم ، وعبد ربه بن نافع ، أبي شهاب الحناط «أبي شهاب الأصغر» ، وزائدة ، وشعبة ، والثوري ، وأبي يوسف ، وحمزة الزيات .

وأهمهم من هذه الناحية أبو نعيم الفضل بن دكين [١] فلقد كان أعلم بالشيوخ وأنسابهم ، وبالرجال ، وبأنساب العرب . وله كتاب في التاريخ . وقد روى عنه خلق من الأئمة الأعلام الذين تناقلوا أخبار ابن أبي ليلى : منهم البخاري ، روى عنه فأكثر ، وعبد الله بن المبارك ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازي ، وأحمد بن حنبل ، ويقول ابن سعد عند ترجمته لا بن أبي ليلى : أخبرنا الفضل بن دكين [٢] .

وفي ترجمة ابن أبي ليلى يقول ابن سعد أيضا : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس [٣] ، قال : حدثنا أبو شهاب ، قال : أخبرنا ابن أبي ليلى ، قال : « لا أعقل شيئا من شأن أبي .. » [٤] .

وأما شعبة وزائدة فقد نقل أهل التراجم عنهما تضعيفهما لا بن أبي ليلى من جهة حفظه ، وإن كانا يمدحانه في الفقه والقضاء ، ونقل عن حمزة الزيات بيان قيمته في

---

(١) ينظر تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٧ ـ ٣٩٠ ، مؤسسة الرسالة .

(٢) سيأتي هذا الخبر ، من طبقات ابن سعد ٦/ ٣٥٨ .

(٣) روى عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، كان ثقة ، توفي سنة ٢٢٧هـ . وكان مولده سنة ١٣٢هـ أو ١٣٣هـ . تهذيب التهذيب ١/ ٣٢ ، مؤسسة الرسالة . وأبو شهاب سيأتي خبره ضمن تلامذة ابن أبي ليلى .

(٤) سيأتي هذا الخبر ، من طبقات ابن سعد ٦/ ٣٥٨ .

علم القراءات ، كما نقل عن الثوري وأبي يوسف قيمته في الفقه والقضاء . ولهما الفضل ـ خاصة أبا يوسف ـ في حفظ تراثه الفقهي والقضائي ، كما سيأتي .

أما الكتب التي بين أيدينا فمن أحسن من رأيتهم من المتقدمين عرفوا ابن أبي ليلى تعريفا مركزا شاملا لأهم عناصر الترجمة : ابن سعد في طبقاته : ففي بضعة أسطر ذكر لنا اسمه ونسبه ، ووظيفته ، وسنة ميلاده ، ومتى توفي ، وعلاقته العلمية بأبيه وما عقل من شأنه .

ولم يتكلم عن شيوخه ، ولا تلاميذه ، ولا عن موقف المحدثين من روايته ، لكن المصنفات التي تناولت نقد الرجال تكفلت بإكمال هذا النقص ، كتاريخ البخاري ، وجرح ابن أبي حاتم ، وعلل أحمد ، وسؤالات ابن معين ، وضعفاء بن حبان ، وكامل ابن عدي ، وعلى هذه المصنفات وغيرها اعتمدت في إحصاء شيوخه وتلامذته ، ومكانته عند أهل النقد من رجال الحديث ، وذكر من انتمى إلى العلم من أسرته .

ومما يلاحظ أن العجلي على غير عادته في تاريخ الثقات «بترتيب الهيثمي وتضمينات ابن حجر» توسع في الكلام عن أخباره ، ووثقه وأثنى عليه .

واعتنى به أيضا وكيع في أخبار القضاة اعتناء بالغا ، فذكر من أخباره وآرائه الفقهية والفضائية الشيء الكثير .

غير أن الاختلاف كان كبيرا في تعيين اسم جده أبي ليلى الذي اشتهر بالنسبة إليه ، بل إنك لتجد المترجم الواحد يذكره باسم وفي موضع آخر يذكره باسم آخر .

ومن الصعب أن يدعى أن ذلك من صنع النساخ وجهلهم ، وإلا فبماذا يفسر قول ابن سعد ـ مثلا : « واسمه «أي أبو ليلى» بلال بن بليل » ، وفي مكان آخر يقول ابن سعد : «واسمه يسار بن بلال بن بليل؟» .

أما كتب المتأخرين فلم تزد شيئا ذا بال ، غير أن الباحث لا يستطيع أن يتجاهل سير الذهبي وميزانه ، ولسان ابن حجر وإصابته وتهذيبه ، لسعة اطلاع صاحبَيْ هذه المراجع ، وكونهما جمعا ما تفرق في مصنفات غيرهما من المتقدمين .

وأنا في هذا الفصل ذاكر أهم ما في هذه المصادر والمراجع مما يتعلق بابن أبي ليلى ذكرا يزيل الغموض عن هذا الفقيه الكبير الذي اندثر فقهه ، وسكنت أخباره زوايا التاريخ . والله المستعان .

المبحث الأول
الاسم والنسب والأسرة

أ ـ الاسم والنسب :

هو محمد بن عبد الرحمن ، بن أبي ليلى ، بن بلال ، بن بليل ، بن أحيحة ، بن الجلاح ، بن الحريش ، بن جحجبى ، بن كلفة ، بن عوف ، بن عمرو ، بن عوف ، بن عمرو ، بن مالك ، بن الأوس ، أبو عبد الرحمن الأنصاري من الأوس ، الكوفي [١] .

ويحذف خليفة بن خياط « بليل » ، وكذلك يفعل ابن عدي [٢] .

وفي تهذيب التهذيب يحذف « عمرو » الثاني [٣] ، وخليفة يثبته [٤] .

وتلاحظ في تاريخ خليفة اضطرابا بخصوص تعيين اسم أبي ليلى ، فمرة تقرأ : « أبو ليلى بن بلال بن أحيحة ، وبلال أخو أبي ليلى » [٥] ، وفي مكان آخر تقرأ : « واسم أبي ليلى : بلال بن أحيحة ، ويقال : ليس لأبي ليلى اسم ، ويقال : بلال هو أخو أبي ليلى » [٦] . وتجد في موضع آخر : وأبو ليلى اسمه يسار [٧] .

وقريب من هذا الاضطراب بخصوص اسم أبي ليلى ، يلاحظ في طبقات ابن

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٥٤ ، ١٠٩ ، ٣٥٨ ، وكتاب الطبقات لخليفة ص١٥٠ ، وجمهرة أنساب العرب ص٣٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦ / ٣٠١ ، ووفيات الأعيان ٣ / ١٢٦ ، رقم الترجمة ٣٦٠ .

(٢) طبقات خليفة ص٨٥ و ١٥٠ ، والكامل ٦ / ٢١٩١ .

(٣) تهذيب التهذيب ٦ / ٢٦٠ ، دار صادر .

(٤) طبقات خليفة ص١٥٠ .

(٥) السابق ص٨٥ .

(٦) السابق ص١٥٠ .

(٧) تاريخ بغداد ١/ ١٨٦ .

سعد : ففي ترجمته تقرأ : « اسمه بلال بن بليل » [١] ، وتقرأ في ترجمة ابنه عبد الرحمن : « واسمه يسار بن بلال بن بليل » [٢] .

أما في ترجمة حفيده محمد فتجد : « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بن بلال بن بليل » [٣] ، أي : ليس له اسم ، وإنما اسمه كنيته ، وقد تكون كلمة « ابن » مدرجة خطأ بين أبي ليلى وبلال ، فيكون الأصل هكذا : « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بلال » ، فتكون «بلال» بدلا من أبي ليلى . وبهذا يزول الاضطراب بين ما هو مكتوب في ترجمة أبي ليلى وترجمة حفيده محمد . لكن التوفيق غير ممكن بين هذا وبين ما هو مسطر في ترجمة عبد الرحمن . والله أعلم .

وإذا أردت أن تنزل إلى كتب المتأخرين فتلفي نفس التردد والحيرة والاضطراب : ففي تهذيب التهذيب في ترجمة ابنه عبد الرحمن : « واسمه يسار ، ويقال بلال » ، وفي ترجمته في باب الكنى : « واسمه بلال ، ويقال : بليل » .

وسماه البخاري في التاريخ الكبير ومسلم في الكنى والأسماء والعجلي في تاريخ الثقات وابن حبان في مشاهير علماء الأمصار يسارا . غير أن البخاري زاد في التاريخ الصغير : « وقال بعضهم : داود » [٤] ، وابن حبان زاد في كتاب « الثقات » : «وقد قيل : إن اسم أبي ليلى داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح » ، وقال مسلم في المنفردات والوحدان : « واسمه داود بن بلال » [٥] . وأشار إليه ابن حجر في

---

(١) طبقات ابن سعد ٦ / ٥٤ .

(٢) طبقات ابن سعد ٦ / ١٠٩ .

(٣) نفسه ٦ / ٣٥٨ .

(٤) التاريخ الصغير ١/ ١٨٩ ، دار الوعي ، مكتبة دار التراث ، حلب القاهرة ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م . وفي ١/ ٩٤ : يسار أبو ليلى .

(٥) التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٠ ، والكنى والأسماء لمسلم ٢/ ٧١٢ ، رقم ٢٨٥٩ ، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ط١ / ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتاريخ الثقات=

الإصابة في من اسمه يسار ، قال : « يسار بن بلال ، يقال : هو اسم أبي ليلى الأنصاري » [١] . وأسماه ابن الكلبي داود [٢] . وعند أبي الفتح الأزدي : أبو ليلى الأنصاري ، والد عبد الرحمن : اسمه يسار ، ويقال : داود بن بلال [٣] .

ولأجل هذا الاختلاف قال الذهبي في ترجمة عبد الرحمن : « اسم والده أبي ليلى : يسار ، وقيل بلال ، وقيل : داود بن أبي أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبى ابن كلفة » [٤] .

وقال ابن حجر : « ابو ليلى الأنصاري ، والد عبد الرحمن . قيل اسمه : بلال ، وقيل : بليل بالتصغير ، وقيل : داود بن بلال ، وقيل : أوس ، وقيل : يسار ، وقيل : اليسر ، وقيل اسمه كنيته » [٥] .

= للعجلي ، رقم ١٦١٨ ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص٨٢ ، فقرة ٣١٤ ، وص١٦٤ ، فقرة ٧٥٨ ، تح : مرزوق علي إبراهيم ، مؤسسة الكتب الثقافية ط١ / ١٤٠٨ه ١٩٨٧م ، وكتاب الثقات له ٣/ ٤٤٧ ، رقم ١٤٧٦ ، والمنفردات والوحدان ص٢٠ .

(١) الإصابة ٦/ ٥٣٣ ، رقم ٩٣٥٣ ، باعتناء : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط١/ ١٤١٥ه/ ١٩٩٥م بيروت لبنان .

(٢) أسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٢٦٩ ، رقم ٦٢٠ ، دار الفكر .

(٣) أسماء من يعرف بكنيته لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي المتوفى سنة ٣٧٤ه ، ص٥٨ ، الدار السلفية ، ١٩٨٩م/ ١٤١٠ه .

(٤) سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٦٥ ، وينظر كذلك الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٠ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٩٩ .

(٥) الإصابة ، باب الكنى ٧/ ٢٩٢ ، رقم ١٠٤٧٨ ، دار الكتب العلمية . قلت : بخصوص اسم «أوس» الوارد في نص ابن حجر فإني وجدت شخصا آخر يكنى أبا ليلى ، واسمه أوس بن خولى بن عبد الله بن الحارث . ويقال : أوس بن عبد الله بن الحارث بن خولى (الإصابة ١/ ١٥٢ ، دار الجيل) . فتأمل . كما أنني وجدت ابن حجر يقول في مكان آخر من الإصابة : « يسار بن نمير أبو ليلى ، مولى بني عمرو بن عوف ، ذكره ابن الفرضي في المؤتلف ، واستدركه ابن الأثير ، وتبعه في التجريد . وهو أبو ليلى والد عبد الرحمن ، ووهم من فرق بينهما ، فقد ذكر أبو عمر (أي ابن =

وحسب تتبعي لمن ترجم له رأيت أكثرهم يسمونه «يسارا» ، ومن تعرض لترجمة ابنه عبد الله ، رأيته يقول : عبد الله بن يسار ، هو ابن أبي ليلى . ونقل عن محمد بن عمران بن أبي ليلى قوله : « اسم أبي ليلى داود ، ولقبه أيسر »[١] .

كيفما كان الأمر فالثابت أن أبا ليلى : من أصحاب النبي ﷺ ، وروى عنه أحاديث نحو العشرة[٢] ، روى عنه ابنه عبد الرحمن وحده[٣] .

قال ابن عبد البر : « صحب النبي ﷺ ، وشهد معه أحدا وما بعدها من المشاهد ، ثم انتقل إلى الكوفة ، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع علي بن أبي طالب ، مشاهده كلها »[٤] . وقد قيل : إنه قتل بصفين مع علي[٥] .

وقال الخطيب البغدادي : « وكان أبو ليلى خصيصا بعلي عليه السلام ، يسمر معه ومنقطعا إليه ، وورد المدائن في صحبته ، وشهد صفين معه . ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم »[٦] .

= عبد البر) الاختلاف في اسمه ، ومن جملة ما قيل فيه : يسر بن نمير ، وهو قول البخاري والعقيلي» . الإصابة ٦/ ٧٢٢ ، دار الجيل ، باعتناء البجاوي ، ١٩٩٢م/ ١٤١٢ه . وينظر تاريخ البخاري الكبير ٨/ ٤٢٠ الرقم : ٣٥٥٦ .

(١) تاريخ بغداد في ترجمة عبد الرحمن بن أبي ليلى ١٠/ ١٩٩ .

(٢) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي وتضمينات ابن حجر ص٤٠٨ .

(٣) ينظر المنفردات والوحدان ص٢٠ ، والإصابة باب الكنى ٩٨٠ ، تح د طه محمد الزيني ط١/ ١٣٩٦ ــ ١٩٧٦ ، مكتبة الرشاد الأزهرية ، والمدخل في أصول الحديث للحاكم النيسابوري ص١٥٣ ، مطبوع مع المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨ .

(٤) الا ستيعاب ٤/ ١٧٤٤ ، تح : البجاوي ، مطبعة نهضة مصر .

(٥) تهذيب التهذيب ١٢/ ٢١٥ ، دار صادر . وينظر الإصابة ، باب الكنى ٩٨٠ . ويذكر أن ابنه عبد الرحمن كان معه في مشاهد علي . الاستيعاب ٤/ ١٧٤٤ ، رقم ٣١٥٦ ، تحقيق البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة .

(٦) تاريخ بغداد ١/ ١٨٦ .

قال ابن سعد : « ولأبي ليلى دار بالكوفة بجهينة» [١] .

وذكر البخاري عن عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن ثابت قال : كنت جالسا مع عبد الرحمن بن أبي ليلى فأتاه رجل فقال : يا أبا عيسى : حدثني ما سمعت من أبيك في الفراء؟ قال : حدثني أبي أنه كان جالسا مع النبي ﷺ فأتاه رجل فقال : يا رسول الله : أصلي في الفراء؟ قال : فأين الدباغ؟ قال ثابت : فلما ولى ، قالوا : هذا سويد بن غفلة [٢] .

وعند ابن ماجه ، والبغوي ، من رواية ابن حبان ، عن عبد الرحمن عن أبيه : كنت جالسا عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي ، فقال له : إن لي أخا وجعا ، قال : « **وما وجعه؟** » قال : به لمم ... الحديث .

وعند البغوي ، من طريق عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كنت عند النبي ﷺ فجيء بالحسن فبال عليه ... الحديث .

وعند الدارمي ، والحاكم ، من طريق قيس بن مسلم ، عن ابن أبي ليلى عن أبيه : شهدت فتح خيبر ، فانهزم المشركون فوقعنا في رحالهم [٣] .

أما أبوه عبد الرحمن ــ ويكنى : أبا عيسى فهو من ثقات التابعين وكبرائهم بالكوفة [٤] ، وصفه الذهبي بالإمام العلامة الحافظ ، الفقيه ، من أبناء الأنصار [٥] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٥٤ .

(٢) تاريخ البخاري ٨/ ٤٢٠ .

(٣) الإصابة ، باب الكنى ٧/ ٢٩٢ ، رقم ١٠٤٧٨ ، دار الكتب العلمية . وينظر سنن الدارمي ٢/ ٢٩٦ ، رقم ٣٨٢٩١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ، والمستدرك على الصحيحين ٢/ ١٤٦ ، رقم ٨٠٢٩٤ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م/ ١٤١١ه .

(٤) الطبقات لمسلم ١/ ٣٠٢ ، رقم ١٣٦١ ، تقديم وتعليق و فهرسة أبو عبيدة مشهور ، دار الهجرة ، ط١ / ١٩٩١م.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٢ .

اختلف في تاريخ ولادته : فروى الخطيب بسنده عن الحكم عنه قال : « ولدت لست سنين بقيت من خلافة عمر »[١] . وعند ابن حبان : « كان مولده لست سنين مضين من خلافة عمر »[٢] .

وعند الذهبي أنه ولد في خلافة أبي بكر أو قبل ذلك ، وفيه أيضا : « وقيل : بل ولد في وسط خلافة عمر ، ورآه يتوضأ ويمسح على الخفين »[٣] .

روى عن عبد الله بن مسعود ، وعلي[٤] ، وأبيه ، وسعد ، وحذيفة ، وأبي ذر ، وأبي أيوب ، وكعب بن عجرة ، وأبي سعيد ، وأبي موسى ، وأم هانىء بنت أبي طالب ، وأنس ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسمرة بن جندب ، وصهيب ، وعبد الله بن عكيم ، وغيرهم . قال : أدركت عشرين ومائة من الأنصار صحابة .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٠٠ ، وينظر تاريخ البخاري الكبير ٥/ ٣٦٨ .

(٢) مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٤ ، فقرة ٧٥٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٣ . وينظر بشأن المسح على الخفين العلل للدارقطني ٢/ ١٠٤ (العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، دار طيبة ، الرياض ١٩٨٥م/ ١٤٠٥هـ) ، وطبقات ابن سعد ٦/ ١٠٩ . وقد حكم مسلم في آخر مقدمة كتابه بسماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من عمر . صحيح مسلم ١/ ٣٤ ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ / ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م . وهو الذي صوبه الدارقطني في العلل ٢/ ١١٥ ، وينظر كذلك ٢/ ١٠٤ . ونص عليه ابن سعد في طبقاته ٦/ ١٠٩ ، وأحمد في علله ١/ ٢٩٢ (العلل ومعرفة الرجال لأحمد ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني ، بيروت ، الرياض ١٩٨٨م / ١٤٠٨هـ) . وصوبه ابن كثير أيضا في تفسيره عند قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ [النساء:١٠١] . وينظر الإصابة في ترجمة نافع بن علقمة ٦/ ٤١٠ ، دار الجيل . ومن الذين نفوا سماعه من عمر أبو حاتم الرازي (الجرح والتعديل ٥/ ٨٨) ، وابن المديني ، وشعبة ، وابن معين ، (جامع التحصيل للعلائي ، تح : حميدي بن عبد المجيد ، ط ١٤٠٧هـ ، وتاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٣/ ٩٧) . وفي إسعاف المبطأ للسيوطي : « أرسل عن عمر » ، (إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، ص٩١ ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م) .

(٤) وقيل : إنه قرأ عليه القرآن . سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٣ .

وروى عنه ابنه عيسى ، وابن ابنه عبد الله بن عيسى ، وعمرو بن ميمون الأودي ، وهو أكبر منه ، والشعبي ، وثابت البناني ، والحكم بن عتيبة ، وحصين بن عبد الرحمن ، وعمرو بن مرة ، ومجاهد بن جبر ، ويحيى بن الجزار ، وهلال بن الوزان ، ويزيد بن أبي زياد ، وأبو إسحاق الشيباني ، والمنهال بن عمرو ، وعبد الملك بن عمير ، والأعمش ، وإسماعيل بن أبي خالد . وكان يحضر حلقته نفر من الصحابة ، فيهم البراء بن عازب ، يسمعون لحديثه وينصتون له [١] .

وقال محمد بن سيرين : « جلست إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأصحابه يعظمونه كأنه أمير » [٢] . وقال ثابت البناني : « كنا إذا قعدنا إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لرجل : اقرأ القرآن ، فإنه يدلني على ما تريدون ، نزلت هذه الآية في كذا وهذه الآية في كذا » [٣] . وكان له بيت فيه مصاحف ، يجتمع إليه فيه القراء ، قلما تفرقوا إلا عن طعام ، وكان إذا صلى الصبح نشر المصحف ، وقرأ حتى تطلع الشمس [٤] .

أما منزلته عند أهل الحديث فإنه ثقة ، وقال فيه أبو حاتم : « لا بأس به » [٥] . وحديثه عند أصحاب الكتب الستة . وإنما ذكره العقيلي في الضعفاء لأجل أن إبراهيم النخعي قال فيه : « كان صاحب أمراء » .

قال الذهبي في الميزان : « وبمثل هذا لا يلين الثقة » [٦] .

---

(١) التاريخ الصغير ٢/ ٢٦١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٦٣ .

(٣) ينظر تاريخ البخاري ٥ / ٣٦٨ ، و سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٣ واللفظ له .

(٤) طبقات ابن سعد ٦ / ١١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٥ .

(٥) الجرح والتعديل ٥/ ٣٠١ .

(٦) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٤ . وينظر التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي ٢/ ٨٨١ . وقد تجد في بعض المصادر «مراء» عوض «أمراء» .

ولقد كان من أصحاب علي ﷺ ، وكان إذا سمعهم يذكرون عليا وما يحدثون عنه قال : قد جالسنا عليا ، وصحبناه ، فلم نره يقول شيئا مما يقول هؤلاء ، أولا يكفي عليا أنه ابن عم رسول الله ﷺ ، وختنه على ابنته ، وأبو حسن وحسين ، شهد بدرا والحديبية [١] .

ولما قدم الحجاج أراد أن يستعمله على القضاء ، فقال له أحد أعوانه : إن كنت تريد أن تبعث علي بن أبي طالب على القضاء فافعل [٢] . ولقد ضربه بعد ذلك ضربا مبرحا ، وقال له : العن الكذابين : علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن الزبير ، والمختار بن أبي عبيد . فقال : لعن الله الكذابين ، ثم ابتدأ فقال : علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن الزبير ، والمختار بن أبي عبيد . قال الأعمش الذي عاين هذا الحادث : فعلمت أنه حين ابتدأ فرفعهم لم يعنهم [٣] . ويذكر ابن سعد في طبقاته أن عبد الرحمن وعبد الله بن عكيم [٤] كانا متواخيين ، وكان عبد الله يحب عثمان وعبد الرحمن يحب عليا ، وكانا لا يذكران عليا ولا عثمان بشيء قط ، إلا أن عبد الله كان يقول لعبد الرحمن : لو أن صاحبك صبر أتاه الناس [٥] .

وكان قد شهد النهروان مع علي [٦] ، في حربه ضد الخوارج [٧] ، كما كان من رؤساء الفقهاء الذين خرجوا على الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ،

---

(١) طبقات ابن سعد ٦ / ١١٣ ، وينظر سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٦٤ .

(٢) طبقات ابن سعد ٦ / ١١٢ .

(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ١١٢ ، ١١٣ ، و سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٦٤ .

(٤) كان كبيرا قد أدرك الجاهلية ، قيل له صحبة ، وقد أسلم بلا ريب في حياة النبي ﷺ ، وكان إمام مسجد جهينة . الطبقات لابن سعد ٦ / ١١٤ ، و سير أعلام النبلاء ٣ / ١١٠ .

(٥) طبقات ابن سعد ٦ / ١١٤ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٦٤ .

(٧) تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٩ .

وقتل بوقعة الجماجم «التي وقعت بين ابن الأشعث والحجاج» سنة اثنتين وثمانين أو ثلاث وثمانين [١] . قال مسدد : غرق ابن أبي ليلى بنهر البصرة [٢] .

قال الذهبي : « ثم كان عبد الرحمن من كبار من خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث من العلماء والصلحاء . وكان له وفادة على معاوية ، ذكرها ولده القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » [٣] . وقدم البصرة في جماعة زمن المختار [٤] ، ووصف أهلها بالاجتهاد في العبادة [٥] .

هذا ما يتعلق بأبيه عبد الرحمن وجده أبي ليلى ، وأنهما كانا من سراة القوم ، ولذلك نجد في تاريخ الثقات للعجلي : « وكان ـ أي ابن أبي ليلى ـ من أحسب الناس » . وفيه أيضا : «وكان جميلا نبيلا» [٦] .

ب ـ الأسرة :

المقصود من هذه الفقرة الإشارة إلى أقرباء ابن أبي ليلى الذين ذكروا بالحديث أو الفقه ، وقد قال الخطيب البغدادي في ترجمة أبي ليلى : « وفي ولده جماعة يذكرون بالفقه ، ويعرفون بالعلم » [٧] . ولقد ذكرت في الفقرة الماضية من أخبار جده أبي ليلى وأبيه عبد الرحمن ما يغني عن إعادة ذلك هنا :

أخوه عيسى :

لم يأخذ ابن أبي ليلى عن أبيه عبد الرحمن ، لأنه مات وابن أبي ليلى ما زال صغيرا ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٦٧ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ١١٣ ، وطبقات خليفة ص١٥٠ ، ومشاهير علماء الأمصار ص١٦٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥/ ٣٦٨ .

(٢) التاريخ الصغير للبخاري ١/ ١٨٠ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٤ .

(٤) التاريخ الصغير ١/ ١٨٠ .

(٥) التاريخ الصغير ١/ ١٨٩ .

(٦) تاريخ الثقات ٤٠٧ ، بترتيب الهيثمي وتضمينا ابن حجر .

(٧) تاريخ بغداد ١/ ١٨٦ .

وإنما أخذ عن أخيه عيسى عن أبيه [١] :

لم يشتهر عيسى شهرة أخيه محمد ، وأخباره في كتب التراجم قليلة نجد فيها أنه : روى عن أبيه ، وعبد الله بن عكيم صديق أبيه وقرينه ، وروى عنه أخوه محمد وابنه عبد الله .

وثقه يحيى بن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي مشاهير علماء الأمصار (المقبولي الرواية) ، وذكر فيه أنه كان «من المتقنين» . أخرج له النسائي في اليوم والليلة ، والترمذي وأبو داود وابن ماجه في سننهم [٢] .

عمه : عبد الله بن أبي ليلى :

لابن أبي ليلى عم يسمى عبد الله ، وجدت ابن أبي ليلى يروي عنه بواسطة «رجل» [٣] . وهو ليس بمشهور عند المحدثين .

سمع من علي ، وروى عنه عبد الرحمن بن الأصبهاني . يروي عن علي : « من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ الفطرة » ، رواه عنه ابنه المختار ، وليس يصح عن علي . قال ابن حبان : «وابن أبي ليلى هذا رجل مجهول ، ما أعلم له شيئا يرويه عن علي غير هذا الحرف المنكر الذي يشهد إجماع المسلمين قاطبة ببطلانه ، وذلك أن أهل الصلاة لم يختلفوا من لدن الصحابة إلى يومنا هذا ممن ينسب إلى العلم منهم : أن من قرأ خلف الإمام تجزئه صلاته . وإنما اختار أهل الكوفة ترك القراءة خلف الإمام فقط ، لا

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠ . قلت : وليس معنى هذا أن عيسى هو الواسطة الوحيد بين ابن أبي ليلى وأبيه عبد الرحمن ، بل يروي عن أبيه بواسطة عيسى وغيره . تنظر بعض مروياته في آخر هذا الباب .

(٢) كتاب الثقات لابن حبان ٧/ ٢٣٠ ، ومشاهير علماء الأمصار له ، ص٢٦١ ، فقرة ١٣١٠ ، وكتاب الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠ ، وتاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ١/ ١٦٠ ، والكاشف ٢/ ١١١ ، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢١٩ ، دار صادر .

(٣) ينظر المصنف ٢/ ١٣٨ ، رقم ٢٨٠٥ ، تح : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان ط١/ ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م . وسيأتي ذكر هذه الرواية في المسألة الثالثة من كتاب الصلاة ، في الباب الثاني إن شاء الله .

أنهم لم يجيزوه ، ففي إجماعهم على إجازة القراءة خلف الإمام دليل على بطلان رواية ابن أبي ليلى هذا »[١] .

ابنه : عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

روى عن أبيه ، وسمع منه ابنه محمد[٢] ، وابن أخيه الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، وسهل بن عثمان العسكري ، وعثمان بن أبي شيبة[٣] . وذكره ابن حبان في الثقات[٤] .

ابن أخيه : عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، وكان أكبر سنا من عمه محمد .

روى عن جده عبد الرحمن ، وأبيه عيسى ، وأمية بن هند المزني ، وسعيد بن جبير ، وعبد الله بن أبي الجعد الغطفاني ، والزهري ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وغيرهم .

وروى عنه عمه محمد ، وابن ابنه عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى ، والسفيانان : الثوري وابن عيينة ، وشعبة ، وشريك ، وعمار بن رزيق الضبي ، والحسن ابن صالح ، وزهير بن معاوية ، وغيرهم .

قال فيه شريك : كان رجل صدق ، وكان يعلم محتسبا[٥] . وقال ابن عيينة : حدثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،

---

(١) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لا بن حبان ٢/ ٥ ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٩٦ه . وينظر الجرح والتعديل ٥/ ٢٠٢ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٥٥٠ وفيه : عبد الله بن يسار : هو ابن أبي ليلى .

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٤٢٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٢١ ، ٣٢٢ ، مؤسسة الرسالة ، والكاشف ٢/ ٩٥ .

(٤) الثقات ٨/ ٤٩٦ . وينظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٥ .

(٥) قلت : ومفهوم هذه العبارة أن التعليم في هذه الفترة بالكوفة كان بالأجر كالقضاء . والله أعلم .

وكانوا يقولون : هما أفضل من عمهما [١] .

وقال ابن معين : ثقة . وقال في رواية : كان يتشيع . وقال ابن خراش [٢] : «هو أوثق ولد أبي ليلى » . وكذا قال الحاكم . وقال النسائي : « ثقة ثبت » . ووثقه العجلي ، وابن حبان . وقال فيه أبو حاتم : صالح .

توفي سنة خمس وثلاثين ومائة (١٣٥هـ) [٣] . وحديثه عند أصحاب الكتب الستة . « وهو عزيز الحديث » [٤] .

حفيده : محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن :

يروي عن شريك ، وأبيه عمران ، ومحمد بن فضيل ، وسعيد بن خثيم [٥] الهلالي ، وأبي شيبة العبسي ، وحبان بن علي العنزي ، ومحمد بن سليمان الأصبهاني ، ومعاوية بن عمار الدهني ، وموسى بن أبي محمد مولى عثمان وقال : كان من خيار الناس [٦] .

وفي تاريخ البخاري : محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الأنصاري ، يروي ، عن أبيه ، عن ابن أبي ليلى ، عن الشعبي ، عن عبد الله وزيد في الفرائض ، مرسل . سمع محمد بن فضيل بن غزوان ، عن فضيل بن غزوان ،

---

(١) يعني : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن شبرمة صاحبه . وينظر ترجمة عمارة بن القعقاع في تهذيب التهذيب ٣/ ٢١٣ ، مؤسسة الرسالة . وكان عمارة هذا أكبر من عمه عبد الله بن شبرمة .

(٢) هو أحمد بن الحسن بن خراش ، البغدادي ، أبو جعفر ، خراساني الأصل ، توفي سنة ٢٤٢ه . تهذيب التهذيب ١/ ٢٠ ، مؤسسة الرسالة .

(٣) ينظر الجرح والتعديل ٥/ ١٢٦ ، ومعرفة الثقات ٢/ ٥١ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٩٨٥م/ ١٤٠٥ه ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٠٠ ، مؤسسة الرسالة ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ١/ ٥٨٣ .

(٤) الكامل ٥/ ٣٣ ، باعتناء يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر ١٩٨٨م .

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ٤١ ، وينظر كذلك ٤/ ١٧ .

(٦) تهذيب التهذيب ٣/ ٦٦٥ ، مؤسسة الرسالة .

عن نافع ، عن ابن عمر قال : لما قبض النبي ﷺ دخل أبو بكر على النبي ﷺ ، فأكب عليه ، وقبل جبهته ، وقال : بأبي أنت وأمي : طبت حيا وميتا ، وقال : من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله في السماء حي لا يموت [١] .

وروى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأخذ عنه كتاب الفرائض ، عن أبيه ، عن ابن أبي ليلى ، عن الشعبي من حفظه [٢] . كما روى عنه البخاري في كتاب الأدب ، وروى الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عنه ، وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة ، وإسماعيل سمويه ، وعباس الدوري ، وعبد الله بن حماد الآملي [٣] .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « يروي عن وكيع وأبيه وأهل الكوفة . روى عنه عثمان بن سعيد الدارمي والناس » [٤] .

حفيده : الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

روى عن محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، وبشر بن عمارة ، وعمه عمران ، وعلي ابن هاشم بن البريد (تلميذ جده) ، وعمرو بن جميع ، وعبد الرحيم بن سليمان . وروى أيضا عن سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني ، وهو من تلامذة جده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى [٥] .

وروى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة .

وقال فيه أبو حاتم : صدوق [٦] . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « يروي

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٠١ .

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٤١ ، والكاشف ٢/ ٢٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٦٥ ، مؤسسة الرسالة .

(٣) تهذيب التهذيب ٣/ ٦٦٥ .

(٤) الثقات ٩/ ٨٢ .

(٥) ينظر الجرح والتعديل ٤/ ٦٩ .

(٦) الجرح والتعديل ٣/ ٢٤ .

عن وكيع وأبي نعيم ، حدثنا عنه الحسن بن سفيان ، مستقيم الحديث ، إذا لم يكن في إسناد خبره ضعيف » [١] .

ابن عمه : مختار بن عبد الله بن أبي ليلى :

أخرج له البخاري في « جزء القراءة خلف الإمام » ، تعليقا [٢] . وله ذكر في الضعفاء الصغير [٣] . وقال فيه ابن حبان : « يروي عن أبيه ، روى عنه ابن الأصبهاني في القراءة خلف الإمام ، منكر الحديث ، قليل الرواية ، فلا أدري أهو المتعمد لذلك أم أبوه ، وأيا كان منهما متهما بطل الاحتجاج بروايته» [٤] .

عيسى بن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى ، وبكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

كان عيسى بن المختار قد سمع مصنف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وسمعه منه بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قاضي الكوفة [٥] ، وكان بكر يحدث به عنه [٦] .

جدته : أم ليلى ، وأخته : آمنة بنت عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وابنته : حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

ابنة ابن أبي ليلى ـ واسمها حمادة ، وأخته ـ واسمها آمنة ، وجدته أم ليلى : ممن ينسبن إلى العلم ، فقد جاء في الجرح والتعديل لا بن أبي حاتم : « حازم بن محمد بن

---

(١) الثقات ٨/ ١٧٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤/ ٣٨ .

(٣)الضعفاء الصغير للبخاري ص ١٩٠ .

(٤) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٣/ ٩ .

(٥) ولي قضاءها بضع عشرة سنة ، ثم عزل ، وتوفي بعد ذلك في الكوفة . طبقات ابن سعد ٦/ ٤٠٦ .

(٦) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٧٩ ، و٦/ ٤٠٦ .

يونس بن محمد بن حازم بن قيس بن أبي غرزة الغفاري أبو ذر . روى عن أمه حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ...» [١] .

وذكر ابن حبان حمادة في الثقات ، وقال : « تروي عن عمتها آمنة بنت عبد الرحمن بن أبي ليلى عن جدتها أم ليلى قالت : بايعنا رسول الله ﷺ . روى عنها محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى » [٢] . وذكر ابن حبان آمنة أيضا في الثقات ، وقال : « تروي عن جدتها أم ليلى قالت : بايعنا رسول الله ﷺ . روت عنها بنت أخيها حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » [٣] .

*****

روى ابن أبي حاتم عن أبيه قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس [٤] ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن يسمع منكم** » [٥] .

وبه يتم هذا المبحث ولله الحمد والمنة .

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٢٧٩ .

(٢) الثقات ٦/ ٢٥٠ .

(٣) المصدر السابق ٤/ ٦٣ .

(٤) قلت : لو كان مكان ثابت بن قيس أبو ليلى لنعت هذا السند بالذهبي . ولله الحمد والمنة .

(٥) الجرح والتعديل ٢/ ٨ .

المبحث الثاني
المولد والنشأة العلمية

إذا كان المؤرخون لمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قد أجمعوا على تاريخ وفاته ، فإنهم لم يتفقوا على تاريخ ولادته ، شأنه في ذلك شأن أبيه ، وإن كان الاتفاق حاصلا بينهم على أنه ولد بعد سنة سبعين من حادث الهجرة :

فعند الذهبي في سيره أنه ولد سنة نيف وسبعين ، وعند ابن خلكان في وفياته والشيرازي في طبقاته التحديد بأربع وسبعين . وفي طبقات ابن سعد ما يفيد أنه ازداد سنة ست وسبعين ، لأنه روى عن الفضل بن دكين : أن ابن أبي ليلى كان يوم مات قد بلغ اثنتين وسبعين سنة [(١)] ، والمعلوم أن وفاته كانت سنة ثمان وأربعين ومائة .

على أن الثابت أن أباه توفي وهو صبي ، لم يأخذ عنه شيئا مباشرة ، وإنما أخذ عنه بواسطة أخيه عيسى [(٢)] وغيره من شيوخه . روى ابن سعد بسنده إلى ابن أبي ليلى

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٦ / ٣١٠ ، ووفيات الأعيان ٤ / ١٨١ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ٣٥٨ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٨٤ ، تح إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت لبنان .

(٢) ينظر تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي وتضمينات ابن حجر ، ص٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠ ، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ص٥٧٤ . ومن أمثلة ما روى عن أبيه بواسطة أخيه عيسى ما رواه عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى أن عبد الرحمن بن أبي ليلى كتب له نصراني من أهل الحيرة مصحفا بسبعين درهما . المصنف ٨/ ١١٤ ، رقم ١٤٥٣٠ . تح : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان ، ط١/ ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م . ومن أمثلته كذلك ما رواه عبد الرزاق أيضا عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر قال : سألت النبي ﷺ عن كل شيء حتى سألته عن مسح الحصى (أي في الصلاة) ، فقال : «**واحدة أو دع**» . ينظر المصنف ٢/ ٣٩ ، رقم ٢٤٠٦ ، مع هامشه .

قال : لا أعقل شيئا من شأن أبي ، غير أني أعرف أنه كانت له امرأتان ، وكان له حبان أخضران ينبذ عند هذه يوما ، وعند هذه يوما [١] . وروى العقيلي بسنده عن سعيد بن أبي الحكم قال : « سألت شعبة : هل سمع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى من أبيه شيئا؟ قال : سألت عما سألتني ، فقال : ما أذكر من أبي شيئا ، إلا أنه كان له تيس يطرقه غنم جيرانه» [٢] .

والثابت كذلك أن ابن أبي ليلى نشأ في بيت علم ، وقرآن ، وورع ، وشرف : فلقد كان أبوه من كبار التابعين الذين ورثوا علم الصحابة ، ومن أقطابهم في الفقه والحديث والقرآن ، وكان كما رأينا يحدث وفي مجلسه نفر من الصحابة ، منهم البراء ابن عازب ﷺ ، وكان القراء يجتمعون إليه في بيته يقرؤون عليه القرآن ، وكان من سادات الكوفة وشرفائهم ، وكانت له آراء في الحكام ، ومواقف في السياسة . وقتله في معركة الجماجم في ثورة بن الأشعث يغني عن التدليل على ذلك . ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وإن كان لم يأخذ عن أبيه شيئا ، فإنه ورث علمه عن أخيه عيسى .

والظاهر أن ابن أبي ليلى تربى على حفظ القرآن والحديث في صغره ، ثم تفقه بعد ذلك : فيذكر عنه أنه أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى ، والشعبي ، وطلحة بن مصرف ، والمنهال بن عمرو ، والأعمش . ويروى عنه قوله : « قرأت (القرآن) على عشرة شيوخ » . وروى القراءة عنه عرضا حمزة ، والكسائي ، وبهرام الوشاء ، ونعيم بن يحيى السعدي ، وخالد بن عبد الله » [٣] .

هذا ما يخص البيت الذي نشأ فيه ، أما البلد فهو الكوفة ، ولقد كانت في عهده موطن فقهاء العراق ، كما كانت البصرة موطن الفرق المختلفة [٤] . وينقل الخطيب

---

(١) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٥٨ .

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٠٠ .

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٦٥ ، رقم الترجمة ٣١١٣ .

(٤) ينظر أبو حنيفة للشيخ أبي زهرة ص٢٤ .

عن أبي حنيفة المعاصر لابن أبي ليلى قوله : كنت في معدن العلم والفقه فجالست أهله ولزمت فقيها من فقهائهم [١] .

وتفيد الأخبار المتعلقة بعلاقته بعطاء أن ابن أبي ليلى رحل إليه إلى مكة ، وأخذ عنه ، بل كان يلازمه حتى آخر حياته [٢] .

والظاهر أن من العلوم التي أخذها عنه مناسك الحج ، فعطاء كان عالما بها ، كما نص على ذلك ابن أبي ليلى نفسه [٣] .

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٣٣٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٩ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٤ .

المبحث الثالث
الشيوخ والتلاميذ

أ ـ الشيوخ :

تتلمذ ابن أبي ليلى على مجموعة من الشيوخ ، من الكوفة وغيرها ، من بينهم مجموعة من التابعين المشهورين ، ولقد حاولت جهدي أن أستقصيهم ، وإليك أسماء من ثبت عندي أن ابن أبي ليلى أخذ عنهم [١] :

١ـ إبراهيم بن أبي حرة من أهل نصيبين [٢] . ثقة [٣] .

٢ـ الأجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة الكِندي [٤] (ت ١٤٥هـ) ، شيعي ، تكلم فيه من جهة حفظه . ١/ ٩٨ .

٣ـ إسماعيل بن أمية [٥] بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المكي (ت ١٤٤هـ) . ثقة . ١/ ١٤٤ .

٤ـ ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري (ت ١٢٧هـ) . ثقة . ١/ ٢٦٢ .

٥ـ ثابت بن عبيد الأنصاري [٦] الكوفي مولى زيد بن ثابت ، ثقة . ١/ ٢٦٥ .

---

(١) وتنظر مع ذلك مرويات ابن أبي ليلى ضمن هذا الباب ، والجزء والصفحة المثبتان عند كل اسم يشيران إلى مكانه من تهذيب التهذيب ، مؤسسة الرسالة .

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢٨١ .

(٣) العلل لأحمد ٣/ ١٤٦ ، والثقات ٦/ ٩ ، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ص٧ .

(٤) تهذيب الكمال في ترجمة ابن أبي ليلى ٢٥/ ٦٢٢ .

(٥) السابق .

(٦) الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٤ .

٦ـ ثعلبة بن مالك ، ويقال : ابن الحكم ، وقيل : ابن عاصم [١] ، أبو بحر ، أصله كوفي ، نزل البصرة ، يقال إنه مولى أنس [٢] ، وثقه ابن حبان [٣] .

٧ـ الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم الفقيه الإمام [٤] (ت ١١٣ أو ١١٤ أو ١١٥هـ) ، ثقة ثبت ، فيه بعض التشيع ، ١/ ٤٦٦ .

٨ـ حميد الأزرق [٥] .

٩ـ حُمَيْضة بن الشَّمَردَل الأسدي الكوفي [٦] ، ضعيف ، ووثقه ابن حبان . ١/ ٥٠٢ .

١٠ـ داود بن علي الأمير [٧] (بن عبد الله بن عباس ، ت ١٣٣هـ) ، تكلم فيه . ١/ ٥٦٧ .

١١ـ سلمة بن كهيل بن حصين الكوفي (ت ١٢١ أو ٢٢ أو ٢٣هـ) ، ثقة ثبت ، على تشيع قليل فيه . ٢/ ٧٧ .

١٢ـ صدقة بن يسار الجزري ، سكن مكة [٨] ، ثقة . ٢/ ٢٠٩ .

١٣ـ عامر بن شراحيل الشعبي ، التابعي الجليل ، الفقيه الإمام (ت ١٠٣

---

(١) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام احمد من الرجال لأبي المحاسن شمس الدين الحسيني ص٦١ ، جامعة الدراسات الإسلامية ، باعتناء قلعجي ، ١٩٨٩/ ١٤٠٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ١٧٤ ، والجرح والتعديل ٢/ ٤٦٣ .

(٣) الثقات ٤/ ٩٩ .

(٤) العلل لأحمد ٣/ ٣٥ .

(٥) العلل لأحمد ٨/ ١٠ ، والعلل للدارقطني ٤/ ٢٦٥ و ٨/ ١٠ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٨٤ .

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ١٣٣ ، والجرح والتعديل ٣/ ٣١٤ .

(٧) التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٥ ، والثقات ٦/ ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠ـ ٣١١ ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٠ .

(٨) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٨ .

أو ١٠٤هـ) . ٢/ ٢٦٤ .

١٤ـ عبد الله بن عبد الله أبو جعفر الرازي [١] ، قاضي الري ، مولى بني هاشم ، أصله كوفي ، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى [٢] ، ثقة . ٢/ ٣٦٩ .

١٥ـ عبد الله بن عطاء [٣] الطائفي المكي ، ويقال : الكوفي ، ويقال : الواسطي ، ويقال : المدني ، وثق ، وضعفه النسائي . ٢/ ٣٨٦ .

١٦ـ عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ابن أخيه ، وهو أسنُّ منه [٤] (ت١٣٥ هـ) ، ثقة ، فيه تشيع . ٢/ ٤٠٠ .

١٧ـ عبيد الله بن عبد الله : جاء في المصنف : « ... ابن أبي ليلى عن عبيد الله بن عبد الله عن جدته ، وكانت سرية علي ...» [٥] .

١٨ـ عدي بن ثابت [٦] الأنصاري الكوفي (ت١١٦هـ) ، ثقة ، شيعي . ٣/ ٨٥ .

١٩ـ عطاء بن أبي رباح ، واسمه أسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المكي ، التابعي الجليل ، الفقيه الإمام (ت ١١٤ أو ١١٥هـ) . ٣/ ١٠١ .

٢٠ـ عطية بن سعيد بن جنادة العوفي [٧] الكوفي (ت ١١١هـ) ، شيعي ، ضعيف

---

(١) العلل لأحمد ٢/ ١٥ ، وتاريخ أسماء الثقات لا بن شاهين ص١٢٤ ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٥٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٩٢ . قال أبو داود : « هو ابن سرية علي » (تهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٩) .

(٣) تهذيب الكمال في ترجمة ابن أبي ليلى ٢٥/ ٦٢٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢ ، دار الكتب العلمية ١٩٥٢م / ١٣٧٢هـ ، بيروت ، لبنان . قلت : عبد الله أدرك جده عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأخذ عنه ، وجاء في مصنف عبد الرزاق (٢/ ١٨٢ ، رقم ٢٩٨٣) عن الثوري عن عبد الله بن عيسى ، قال : رآني عبد الرحمن بن أبي ليلى وأنا أصلي فقال : يا بني ، أمسس أنفك الأرض .

(٥) المصنف لعبد الرزاق ١/ ٥٦٤ ، الرقم ٢١٤٧ .

(٦) العلل لأحمد ٦/ ١١٤ .

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢ .

. ٣/ ١١٤ .

٢١ـ عكرمة بن خالد [١] المخزومي .

٢٢ـ عمرو بن مرة [٢] بن عبد الله الكوفي (ت ١١٦ أو ١١٨هـ) ، ثقة ثبت ، كان يرى الإرجاء . ٣/ ٣٠٤ .

٢٣ـ عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : أخوه ، ثقة . ٣/ ٣١٦ .

٢٤ـ القاسم بن أبي بزة ، مكي ، وهو القاسم بن نافع بن أبي بزة ، واسم أبي بزة يسار [٣] .

٢٥ـ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي القاضي (ت ١٢٠هـ) ، ثقة ثبت . ٣/ ٤١٣ .

٢٦ـ القاسم بن الوليد الهمداني ، ثم الخبذعي ، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي ، (ت ١٤١هـ) . ثقة . ٣/ ٤٢٣ .

٢٧ـ محمد بن بيان التغلبي ، أخو عمر بن بيان [٤] .

٢٨ـ محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري المدني (ت ١٢٤هـ) ، ٣/ ٦٢٦ .

---

(١) العلل لأحمد ٧/ ١٨٣ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ١٢٢ . وفي تهذيب التهذيب : « القاسم بن أبي بزة ، واسمه نافع ، ويقال : يسار ، ويقال : نافع بن يسار المكي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو عاصم ، القارئ ، المخزومي مولاهم» ، توفي سنة ١١٥هـ ، وقيل غير ذلك ، ثقة . قال ابن حبان : ولم يسمع التفسير من مجاهد أحد غير القاسم ، وكل من يروي عن مجاهد التفسير ، فإنما أخذه من كتاب القاسم . تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠٨ ، مؤسسة الرسالة .

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٢١٣ ، والثقات ٥/ ٣٦١ . وعمر بن بيان ينظر في تهذيب التهذيب ٣/ ٢١٦ ، مؤسسة الرسالة .

٢٩ـ محمد بن مسلم الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي (ت ١٢٦هـ) ، ثقة ، وتكلم فيه . ٣/ ٦٩٤ .

٣٠ـ مزيدة بن جابر [١] . ذكره ابن حبان في الثقات . ٤/ ٥٥ .

٣١ـ المنهال بن عمرو [٢] الأسدي مولاهم الكوفي ، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ثقة ، وتكلم فيه . ٤/ ١٦٢ .

٣٢ـ نافع مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني (ت١١٧هـ) .

٣٣ـ الهيثم بن بدر ، كوفي [٣] .

٣٤ـ يحيى بن عبيد البهراني ، أبو عمرو الكوفي [٤] ، ثقة ، ٤/ ٣٧٦ .

٣٥ـ يحيى بن عبيد الله [٥] .

ب ـ التلاميذ :

كان لابن أبي ليلى تلاميذ لازموه ، وأخذوا عنه الفقه ، ونشروا مذهبه ، ودافعوا عنه ، وهكذا يذكر العجلي في تاريخ الثقات أن سفيان الثوري كان «يتعلم من ابن أبي ليلى» ، وفيه يذكر أيضا أن «سفيان الثوري وشريك وابنا حي [٦] : من أصحاب محمد بن أبي ليلى ، وبه تفقهوا » [٧] .

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٢ ، وليس هو مزيدة العبدي . ينظر التفصيل في تهذيب التهذيب ٤/ ٥٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٦ .

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٨٠ .

(٤) الجرح والتعديل ٩/ ١٧١ .

(٥) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٤/ ٨ . والظاهر أنه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني . نص في تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧٥ على أن أبا حنيفة روى عنه . متروك .

(٦) الحسن بن صالح وعلي بن صالح ، وهما توأم ولدا في بطن . الطبقات ٦/ ٣٧٥ .

(٧) تاريخ الثقات ص :٤٠٧ . قلت : الظاهر أن وحشة حدثت بين ابن أبي ليلى والثوري ، واستمرت حتى وفاة ابن بي ليلى ، كما سيأتي في آخر هذا الباب ، إن شاء الله . والله أعلم .

ومن تلاميذه الذين جمعوا فقهه : أبو عصمة نوح بن أبي مريم ، الفقيه ، قاضي مرو ، المعروف بنوح الجامع (ت ١٧٣هـ) ، ولقب بالجامع ، لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى ، والحديث عن حجاج بن أرطاة ، والمغازي عن ابن إسحاق ، والتفسير عن مقاتل بن أبي سليمان [١] .

وتفقه به أيضا نوح بن دراج النخعي ، قاضي الكوفة ، ثم بغداد في الجانب الشرقي [٢] .

أما أبو يوسف فقد لازمه تسع سنين ، ثم تحول إلى مجلس أبي حنيفة ، وهو الذي نشر قولهما وبث علمهما ، ولولاه ما ذكرا [٣] . وفي اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى ما يفيد أن ابن أبي ليلى كان يعقد حلقات للدرس حتى بعد أن امتهن مهنة القضاء .

قال أبو يوسف : « وقال ابن أبي ليلى وأنا أسمع : أقر عندي رجل أنه وطئ جارية أمه ، فقال له : وطئتها ؟ قال : نعم ، فقال له : أوطئتها؟ قال : نعم ، فقال له : أوطئتها؟ قال : نعم . قال له الرابعة : وطئتها؟ قال : نعم . قال ابن أبي ليلى : فأمرت به فجلد الحد ، وأمرت الجلواز ، فأخذه بيده ، فأخرجه من باب الجسر نفيا » [٤] .

ويذكر الشافعي في جماع العلم ما يفيد أن ابن أبي ليلى كان له أتباع يدافعون عن مذهبه ، وينافحون عن فقهه ، وينصرون قوله [٥] .

---

(١) ينظر في العبر في أخبار من غبر للذهبي ١/ ١٦٢ . تح أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمي ، بيروت ، لبنان .

(٢) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص٢٦٩ .

(٣) وفيات الأعيان ٦/ ٣٨٢ .

(٤) اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى في الأم ٧/ ١٧٢ ، باب الحدود ، دار الفكر/ ط ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م .

(٥) جماع العلم ص٤٦ ، الفقرة ٢٤٣ ، تح : محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط١ ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥ . وتقرأ فيه : «ورأيت بالكوفة قوما يميلون إلى قول ابن أبي ليلى ، يذمون=

وفيما يلي لائحة بأسماء من ثبت عندي أنه أخذ عن ابن أبي ليلى [١] :

١- إبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني ، قال فيه أبو حاتم : لا بأس به [٢] .

٢- إسرائيل [٣] بن يونس بن أبي إسحق السبيعي الهمداني ، أبو يو يوسف الكوفي ، (ت ١٦٠ أو ٦١ أو ٦٢هـ) . وثق . ١/ ١٣٣ .

٣- بشر بن عاصم الكوفي [٤] .

٤- بشر بن عبد الحميد ، قال فيه أبو حاتم : لا أعرفه ، ووثقه أبو سعيد الأشج [٥] .

٥- جعفر بن عون [٦] بن جعفر بن عمرو الكوفي (ت ٢٠٦ أو ٢٠٧هـ) ثقة . ١/ ٣٠٩ .

٦- جنادة بن سَلْم العامري [٧] ، أبو الحكم الكوفي . ضعيف ، ووثقه ابن حبان وابن خزيمة ١/ ٣١٧ .

٧- الحسن بن صالح [٨] بن حي الكوفي الفقيه (ت ١٦٩هـ) ، ثقة . ١/ ٣٩٨ .

= مذاهب أبي يوسف ، وآخرين يميلون إلى قول أبي يوسف ، يذمون مذاهب ابن أبي ليلى ، وما خالف أبا يوسف ، وآخرين يميلون إلى قول الثوري ، وآخرين إلى قول الحسن بن صالح» .

(١) وتنظر مع ذلك مرويات ابن أبي ليلى ضمن هذا الباب ، والمبحث السابق (الثاني) من هذا الفصل .

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ١٢٩ .

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٣٦٧ .

(٤) الثقات ٨/ ١٥٠ ، رقم ١٢٦٩٥ .

(٥) الجرح والتعديل ٢/ ٣٦١ . وأبو سعيد الأشج هو :عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المتوفى سنة ٢٥٦ ، أو ٢٥٧ه . تهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٥ .

(٦) في سنن الدارمي٣٠٤٧ : « أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا ابن أبي ليلى عن الشعبي أن بيتا بالشام وقع على قوم فورث عمر بعضهم من بعض » . قلت : وهو رأي ابن أبي ليلى ، كما سيأتي في الباب الثاني إن شاء الله .

(٧) الجرح والتعديل ٢/ ٥١٥ .

(٨) تاريخ بغداد ٧/ ٣٤ .

٨- حصين بن نمير أبو محصن الواسطي الضرير [١] ، كوفي الأصل ، لا بأس به ، اتهم بالنصب . ١/ ٤٤٦ .

٩- حفص بن غياث بن طلق قاضي الكوفة وبغداد أيضا ، تكلموا فيه من جهة حفظه . ١/ ٤٥٨ .

١٠- الحكم بن ظهير الفزاري [٢] ، متروك . ١/ ٤٦٤ .

١١- حماد بن عبد الرحمن الكلبي من حمص ، يكنى أبا عبد الرحمن [٣] ، ضعيف . ١/ ٤٨٤ .

١٢- حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ، القارئ (ت ١٥٨ أو ١٥٦هـ) ، وثق ، تكلموا فيه من جهة حفظه . ١/ ٤٨٨ .

١٣- حميد بن عبد الرحمن [٤] بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي (ت ١٨٩ أو ١٩٠ أو ١٩٢هـ) ثقة . ١/ ٤٩٦ .

١٤- داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي الكوفي [٥] . (ت ١٦٠ أو ٦٥هـ) . ثقة ، من الزهاد . ١/ ٥٧٢ .

١٥- زائدة بن قدامة [٦] الثقفي الكوفي (ت ١٦٠ أو ١٦١هـ) ، ثقة ثبت . ١/ ٦٢٠ .

١٦- زيد بن حبان الرَّقِّي [٧] ، كوفي الأصل ، مولى ربيعة ، (ت ١٥٨هـ) ،

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ١٩٧ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٧٧ .

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ١١٨ .

(٣) الكامل ٢/ ٦٥٩ .

(٤) تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢ .

(٥) تاريخ بغداد ٨/ ٣٤٧ .

(٦) تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢ .

(٧) الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١ .

ضعيف ، ووثقه ابن حبان ...١/ ٦٦٢ .

١٧- سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني ، كوفي [١] ، قال ابن أبي حاتم : ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا [٢] .

١٨- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي الفقيه الإمام (ت١٦١هـ) . ٢/ ٥٨ .

١٩- سفيان بن عيينة الكوفي ثم المكي الإمام (ت ١٩٧هـ) . ٢/ ٥٩ .

٢٠- سلم بن أبي الذَّيّال البصري [٣] .

٢١- شريك بن عبد الله [٤] النخعي القاضي (ت ١٧٧هـ) ثقة . ٢/ ١٦٤ .

٢٢- شعبة بن الحجاج الواسطي ثم البصري الإمام (ت ١٦٠هـ) . ٢/ ١٦٦ .

٢٣- عائذ بن حبيب [٥] بن الملاح الكوفي (ت ١٩٠هـ) ، ثقة ، شيعي . ٢/ ٢٧٤ .

٢٤- عافية بن يزيد بن قيس بن عافية [٦] ، القاضي ، الأودي الكوفي . وثق . ٢/ ٢٦١ .

٢٥- عبد ربه بن نافع ، أبو شهاب الحناط [٧] ، الكوفي ، نزيل المدائن ، وهو أبو

---

(١) المصدر السابق ٤/ ٥٠ .

(٢) المصدر السابق ٤/ ٦٩ .

(٣) وجدت له ذكرا في المصنف لعبد الرزاق أنه سأل ابن أبي ليلى . إلا أنه جاء فيه بلفظ : « مسلم بن الديال» ، عوض سلم بن أبي الديال . والتصويب من تهذيب التهذيب ٢/ ٦٤ . مؤسسة الرسالة .

(٤) تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢ .

(٥) تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢ .

(٦) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٥٨ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٧ .

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٤٢ ، وتاريخ بغداد ١١/ ١٢٨ .

شهاب الأصغر ، (ت ١٧١ أو ١٧٢هـ) ، وثق ، وتكلم فيه من جهة حفظه ٢/ ٤٨٣ .

٢٦- عبد الرحمن بن إسحق الواسطي ، أبو شيبة ، ضعفوه [١] . ٢/ ٤٨٦ .

٢٧- عبد السلام بن حرب [٢] .

٢٨- عبد الله بن الأجلح الكندي الكوفي ، لا بأس به . ٢/ ٢٩٩ .

٢٩- عبد الله بن داود الخريبي [٣] ، كوفي الأصل (ت ١١١ أو ١١٣هـ) ، ثقة . ٢/ ٣٢٧ .

٣٠- عبد الله بن سلمة الأفطس ، البصري ، أبو عبد الرحمن . ضعيف [٤] .

٣١- عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي (ت ١٩٩هـ) ، ثقة . ٢/ ٤٤٦ .

٣٢- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، مولاهم المكي ، الإمام (ت ١٥٠هـ) . ٢/ ٦١٦ .

٣٣- عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي [٥] ، (ت ٢١٣ أو ٢١٤هـ) ، ثقة ، فيه تشيع ، كان عالما بالقرآن ، رأسا فيه . ٣/ ٢٨ .

٣٤- عدي بن عبد الرحمن الطائي ، والد الهيثم بن عدي ، من أهل الكوفة [٦] .

٣٥- عقبة بن خالد [٧] بن عقبة الكوفي (ت ١٨٨هـ) ، ثقة . ٣/ ١٢٢ .

---

(١) الكاشف ٢/ ١٣٨ ، رقم ٣١٧٨ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١/ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

(٢) الكامل في آخر ترجمة ابن أبي ليلى .

(٣) سكن الخريبة ، وهي محلة بالبصرة . وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢ .

(٤) الكامل ٤/ ١٥١٣ .

(٥) طبقات ابن سعد ٦/ ٤٠٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ٣٣٤ .

(٦) الثقات ٧/ ٢٩١ ، والجرح والتعديل ٧/ ٣ .

(٧) تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢ .

٣٦- علي بن ظبيان ، ويكنى أبا الحسن ، ولي قضاء الشرقية ببغداد ، ثم ولاه هارون الرشيد القضاء معه في عسكره حيث كان ، (ت١٩٢هـ) [١] . ضعيف . ٣/ ١٧٢ .

٣٧- علي بن مسهر القرشي الكوفي ، القاضي (ت ١٨٩هـ) ، ثقة . ٣/ ١٩٢هـ .

٣٨- علي بن هاشم بن البريد [٢] الكوفي (ت ١٨٠هـ أو ١٨١هـ) ، وثق ، غال في التشيع . ٣/ ١٩٧ .

٣٩- عمار بن رُزَيق التميمي الكوفي (ت١٥٩هـ) ، ثقة . ٣/ ٢٠١ .

٤٠- عمار بن سيف الضبي أبو عبد الرحمن ، من أهل الكوفة [٣] ، ضعيف ٣/ ٢٠٣ .

٤١- عمار بن عبد الله بن يسار الجهني ، كوفي [٤] .

٤٢- عمر بن أيوب العبدي الموصلي (ت ١٨٨هـ) [٥] ، أبو حفص . وثق . ٣/ ٢١٦ .

٤٣- عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبار ، أبو حفص ، الكوفي ، نزيل بغداد [٦] ، ثقة . ٣/ ٢٣٩ .

٤٤- عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ابنه ، ذكره ابن حبان في الثقات .

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٤٠٦ .

(٢) العلل لأحمد ١/ ٢٢٩ ، والكامل ٥/ ١٨٣ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ١١٦ .

(٣) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لا بن حبان ٢/ ١٩٥ ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٩٦هـ ، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٩ ، والجرح ٦/ ٣٩٣ .

(٤) التاريخ الكبير ٧/ ٢٨ ، والثقات ٧/ ٢٨٤ .

(٥) الكاشف ٢/ ٢٦٥ ، رقم ٤٠٨٨ .

(٦) تاريخ بغداد ١١/ ١٩١ .

٣/ ٣٢١ .

٤٥- عمرو بن عبد الغفار بن عمرو ، الفقيمي ، الكوفي [١] .

٤٦- عمرو بن أبي قيس الرازي أو عمرو بن قيس الملائي الكوفي ، (ت١٤٦هـ) من عباد أهل الكوفة وقرائهم ، لا بأس به . ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

٤٧- عيسى بن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، ثقة مقل . ٣/ ٣٦٧ .

٤٨- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي نزيل الشام (ت ١٨٧ أو ١٨٨هـ) ، ثقة . ٣/ ٣٧١ .

٤٩- الفضل بن دكين [٢] التيمي الكوفي ، أبو نعيم الملائي الحافظ (ت ٢١٨ أو ٢١٩هـ) . ٣/ ٣٨٧ .

٥٠- القاسم بن محمد الأنصاري [٣] .

٥١- قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، ضعفوه من جهة حفظه . ٣/ ٤٤٧ .

٥٢- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري ، المعروف بغُنْدَر [٤] (ت ١٩٣ أو ١٩٤هـ) ، ثقة . ٣/ ٥٣١ .

٥٣- محمد بن ربيعة الكلابي ، ويقال : الرؤاسي ، أبو عبد الله ، ابن عم وكيع بن الجراح ، الكوفي [٥] ، وثق . ٣/ ٥٦١ .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٢٦ ، و ١٢/ ٢٠١ .

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٦١ .

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ١١٩ .

(٤) تنظر مرويات ابن أبي ليلى ضمن هذا الباب عند أحمد ، الحديث ١١٠٢٢ .

(٥) الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٢ .

٥٤- محمد بن سليمان بن عبد الله بن الأصبهاني ، أبو علي ، الكوفي [١] ، (ت ١٨١هـ) ، ضعيف ، ووثقه ابن حبان ، ٣/ ٥٧٩ ، ٥٨٠ .

٥٥- محمد بن عياش العامري [٢] .

٥٦- محمد بن فضيل [٣] بن غزوان بن جرير الضبي ، مولاهم الكوفي (ت ١٩٤ أو ١٩٥هـ) ، وثق ، شيعي . صنف مصنفات في العلم وقرأ القراءات على حمزة الزيات . ٣/ ٦٧٦ ، ٦٧٧ .

٥٧- المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي الكوفي [٤] ، ويقال : القرشي مولاهم ، (ت ١٨٥هـ) ، وثق ، وبعضهم ضعفه . ٤/ ٩٢ .

٥٨- مندل بن علي ، العنزي ، أبو عبد الله ، كوفي [٥] . يقال : اسمه عمرو ومندل لقبه . (١٠٣ ـ ١٦٧هـ) . له فضل وصدق على ضعف فيه وتشيع . ٤/ ١٥٢ .

٥٩- منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي ، شيعي ، ليس به بأس . ٤/ ١٥٥هـ .

٦٠- ناجية بن إياس المحاربي [٦] .

٦١- ناجية بن سعيد [٧] .

٦٢- النضر بن إسماعيل القاص أبو المغيرة الكوفي ، إمام مسجدها [٨] (ت ١٨٢هـ) ، ضعيف من قبل حفظه . ٤/ ٢٢١ .

---

(١) المصدر السابق ٧/ ٢٦٧ .

(٢) المصدر السابق ٨/ ٥١ .

(٣) ينظر مرويات ابن أبي ليلى عند الترمذي ضمن هذا الباب ، الحديث ٣٦٥٨ .

(٤) التاريخ الكبير ٨/ ٨ .

(٥) الكامل ٦/ ٢٤٤٩ .

(٦) الثقات ٧/ ٥٣٩ ، والجرح والتعديل ٨/ ٤٨٧ .

(٧) الثقات ٧/ ٥٤٠ .

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ ٢٨٠ ، والجرح والتعديل ٨/ ٤٧٤ .

٦٣- نوح بن دراج الكوفي ، أبو محمد الكوفي [١] ، النخعي مولاهم ، الفقيه ، قاضي الكوفة ، ثم قاضي بغداد في الجانب الشرقي ، (ت ١٨٢هـ) ، ليس بثقة ، ورمي بالكذب [٢] ٤/ ٢٤٥ .

٦٤- نوح بن أبي مريم ، وهو المعروف بنوح الجامع ، قاضي مرو ، متروك [٣] ٤/ ٢٤٧ .

٦٥- هشيم بن بشير بن القاسم [٤] ، (ت ١٨٣هـ) ، ثقة ثبت حافظ ، إلا أنه يدلس . ٤/ ٢٨٠ .

٦٦- الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الطائي [٥] .

٦٧- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي الحافظ (ت ١٩٦هـ) . ٤/ ٣١١ .

٦٨- الو ليد بن القاسم بن الوليد الهمداني [٦] ، اختلف فيه ،٤/ ٣٢١ .

٦٩- يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة الهمداني الكوفي ، قاضي المدائن والمتوفى بها سنة ١٨٢ أو ١٨٣هـ ، ثقة ثبت . ٤/ ٣٥٣ .

٧٠- يحيى بن سعيد القطان ، الثقة الثبت . ٤/ ٣٥٩ .

٧١- يحيى بن عقبة بن أبي العيزار [٧] .

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٣١٥ ، وينظر الكامل لا بن عدي ٧/ ٢٥٠٩ .

(٢) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص٢٦٩ .

(٣) الكامل ٧/ ٢٥٠٥ .

(٤) العلل لأحمد ٢/ ٢٦٤ ، وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٨١ .

(٥) الجرح والتعديل ٩/ ٨٥ ، وتاريخ بغداد ١٤/ ٥٠ .

(٦) الجرح والتعديل ٩/ ١٣ .

(٧) الجرح والتعديل ٩/ ١٧٩ .

٧٢- يحيى بن عيسى التميمي [١] .

٧٣- يحيى بن هاشم السمسار الغساني ، سكن بغداد ، وهو ابن هاشم بن كثير [٢] .

٧٤- يزيد بن عطاء ، مولى أبي عوانة ، واسطي [٣] .

(١) الكاشف ٢/ ٣٧٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ١٩٥ . وينظر تاريخ بغداد ١٤/ ١٦٣ .

(٣) هكذا في الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٢ ، والظاهر أنه يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن اليشكري مولاهم ، ويقال : الكندي ، ويقال : السلمي ، أبو خالد الواسطي البزاز المتوفى سنة ١٧٧هـ ، ضعيف ، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٤ .

المبحث الرابع
صلته العلمية برموز الكوفة

آلت إمامة الفقه بالكوفة إلى ابن أبي ليلى وابن شبرمة وأبي حنيفة ، ويمكن القول إن ابن أبي ليلى وابن شبرمة كانا يمثلان اتجاها في الموقف والسلوك والمنهج الفقهي والقضائي ، وأبا حنيفة يمثل اتجاها آخر؛ لذلك نجد علاقة ابن أبي ليلى بابن شبرمة يطبعها في الغالب الأعم الصفاء والوئام ، فهما صديقان في المهنة (القضاء) [١] ، ومقربان معا إلى الجهات الرسمية ، ويذكر ابن سعد أنهما كانا يحضران معا إلى عيسى ابن موسى كل ليلة ، فيسمران عنده ، فإذا جاءا وقفا على دابتيهما حتى يؤذن لهما ، وربما خرج إليهما حاجب عيسى بن موسى ـ واسمه عياض ، فيقول : انصرفا . فأنشد ابن شبرمة ليلة من تلك الليالي يقول :

إذا نحن أعتمنا وطال بنا الكرى أتانا بإحدى الراحتين عياض [٢]

وكانا محل مشورته [٣] . وهكذا كان الأمر في عهد العباسيين [٤] .

غير أن هذا الصفاء لا يسلم في بعض الأحيان من أن يتكدر بوحشة ، أغرت مرة ابن شبرمة بأن قال في ابن أبي ليلى شعرا ينفي فيه نسبه إلى ابن الجلاح ، قال ابن

---

(١) تاريخ الثقات ص ٢٥٩ ، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٧١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٥١ . وكان ابن شبرمة يجالس أبا جعفر المنصور . أخبار القضاة ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٣) ينظر أخبار القضاة ٣/ ١٢٣ .

(٤) ينظر مثلا أخبار القضاة ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ ، و٣/ ١٠٩ و٣/ ١١٩ . وعيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، توفي بالكوفة سنة ١٤٨هـ . تنظر أخباره في سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ .

شبرمة :

وكيف ترجى لفصل القضا ... ولم تصب الحكم في نفسكا
فتزعم أنك لابن الجلاح ... وهيهات دعواك من أصلكا [١]

وقال وكيع : أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان قال : أنشدني يزيد بن محمد لابن شبرمة في ابن أبي ليلى :

توقيت في الإحسان جهدي وطاقتي ... إلى ابن أبي ليلى فأعقبني ذما
فوالله ما آسي على ما فعلته ... ولكن عجز الرأي يحدث لي هما [٢]

أما علاقته بأبي حنيفة ، فكان الغالب عليها النفور والتباعد [٣] . ولست أبعد النجعة إذا قلت : إن الصدام كان مصدره الخلاف في الفتوى والقضاء : فالذهبي ينص في سير أعلام النبلاء على أن ابن أبي ليلى كان نظيرا للإمام أبي حنيفة في الفقه [٤] . وأبو يوسف قد أنشأ كتابا جمع فيه الفتاوى والأقضية التي خالف فيها ابن أبي ليلى أبا حنيفة ، وهو في الأم باسم « اختلاف العراقيين » أو « اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى » . وطبع مستقلا باعتناء أبي الوفا الأفغاني .

---

(١) تاريخ الثقات ص٤٠٨ ، والمعارف لابن قتيبة ص ٤٩٤ ، تح ثروة عكاشة ط٢ ، دار المعارف ، وأخبار القضاة ٣/ ١٠٨ . قلت : كان لابن شبرمة خيرا أن يتنزه عن هذا الكلام ـ إن صح عنه ـ ما دام أن ابن أبي ليلى صالح في دينه قويم في سلوكه . والنسب شيء ثانوي ، والله تعالى يقول : ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ . ثم ألم يثبت أن ابن أبي ليلى هو ابن عبد الرحمن التابعي الجليل المجمع على ثقته ، وصاحب علي بن أبي طالب ؟ وجده هو أبو ليلى صاحب رسول الله ﷺ ؟

(٢) أخبار القضاة ٣/ ٩٥ ـ ٩٦ .

(٣) تاريخ الثقات ٤٠٨ . وقال ابن خلكان : « وكانت بينه وبين أبي حنيفة ﷺ وحشة يسيرة " . وفيات الأعيان ٤/ ١٨٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١١ .

ويحكي السادة الأحناف في الكتب المتعلقة بمناقب الإمام أبي حنيفة أن ابن أبي ليلى كان يخالف أبا حنيفة ويطلب شينه [١] ، وأنه كان يحسده [٢] . بل وصل الأمر بابن أبي ليلى ـ حسب روايتهم ـ إلى أن يظهر الشماتة به ، عندما أخبر بأنه ضرب في السجن ضربا شديدا ، لرفضه عملا عرضه عليه يزيد بن عمر بن هبيرة ، حتى قال له صديقه ابن شبرمة : « ما أدري ما تقول ، هذا الرجل (أي أبو حنيفة) على نفسه أشفق مني ومنك على أنفسنا : فنحن نطلب الدنيا ، وهو يضرب على أن يأخذها فيأبى » [٣] . ويروون عن أبي حنيفة قوله : « إن ابن أبي ليلى ليستحل مني ما لا أستحله من بهيمة » [٤] .

لكن هذا يبقى كلام كتب المناقب ، ومن باب جمع الأخبار التي تنصر شخص الإمام أو فقهه ، دون الاحتفال بالتحري في صحتها .

وفي كتب التراجم تذكر قصة وقعت لابن أبي ليلى مع أبي حنيفة ، نستفيد منها نوع الوحشة الحقيقية بين الإمامين رحمهما الله ، وأن منشأ الخلاف ـ كما قلت ـ علمي منهجي أكثر مما هو شخصي . تقول القصة : إن ابن أبي ليلى كان يجلس للحكم في مسجد الكوفة ، فيحكى أنه انصرف يوما من مجلسه ، فسمع امرأة تقول لرجل : يا ابن الزانيين ، فأمر بها فأخذت ، ورجع إلى مجلسه ، وأمر بها فضربت حدين وهي قائمة . فبلغ ذلك أبا حنيفة ، فقال : أخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة أشياء : في رجوعه إلى مجلسه بعد قيامه منه ، ولا ينبغي له أن يرجع بعد أن قام منه ، وفي ضربه الحد في المسجد ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن إقامة الحدود في المساجد ، وفي ضربه

---

(١) أخبار أبي حنيفة للصيمري ص٧ ـ ٨ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ط٢ / ١٩٧٦ .

(٢) السابق ص٥٦ .

(٣) السابق ص٥٧ .

(٤) ينظر تاريخ بغداد ١٣/ ٣٨٤ وما بعدها ، و « أبو حنيفة » لأبي زهرة ، ص٤٥ ، نقلا عن مناقب أبي حنيفة للمكي .

المرأة قائمة ، وإنما تضرب النساء قاعدات كاسيات ، وفي ضربه إياها حدين ، وإنما يجب على القاذف إذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ، ولو وجب أيضا حدان لا يوالي بينهما ، بل يضرب أولا ثم يترك حتى يبرأ من ألم الأول ، وفي إقامة الحد عليها بغير طالب [١] .

فبلغ ذلك ابن أبى ليلى ، فذهب إلى والي الكوفة ، وقال : هاهنا شاب يقال له : أبو حنيفة يعارضني في أحكامي ويفتي بخلاف حكمي ، ويشنع علي بالخطإ ، فأريد أن تزجره عن ذلك . فبعث إليه الوالي ومنعه من الفتيا [٢] .

---

(١) في هامش بعض النسخ من وفيات الأعيان ٤/ ١٨٠ تعليق يستفاد منه أن المعترض على حكم ابن أبي ليلى امرأة مجنونة يقال لها : أم عمران . وأشار ابن العربي إلى القصة ، وذكر أيضا أن المرأة كانت مجنونة . أحكام القرآن ٤/ ١٦٢٨ ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت لبنان . وفي المبسوط للسرخسي ٣٠/ ١٦٤ أنها كانت معتوهة ، وتفصيل المسائل الواردة في القصة محلها الباب الثاني إن شاء الله .

(٢) ينظر وفيات الأعيان ٤/ ١٨٠ ، وتاريخ بغداد ١٣/ ٣٥٦ . وينظر كتاب اختلاف العراقيين في الأم ٧/ ١٧٢ . باب الحدود . دار الفكر ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ . و يلاحظ أن ابن أبي ليلى تصرَّف تصرُّف الرسميين ، أي أنه تصرّف بطريقة قانونية وأن أحكام القاضي لا تنقض ، ولم يرد عليه ردا علميا . ولعل الرد كان عنده ، لأن القاضي لا يلتزم طريقة في القضاء دون الاستناد إلى أي شيء . ولكنه استعمل وسائل أخرى للدفاع اقتضاها المقام ، فهو ليس في مجلس علم ومناظرة ، وإنما في مجلس قضاء ، أقواله تترتب عليها نتائج خطرة ، ويعجبني في هذا الصدد قول أبي زهرة معلقا على هذه الحادثة ، قال : « ولكن من الناحية النظامية يجب أن يكون للأحكام احترامها ليتأتى الإلزام بها ، ويقتنع المقضي عليه بعدالتها ، فيرعوي من غوايته ، وتستتب الأمور ، ويستقيم عمود الحكم . ولئن أخطأ القاضي ونفذ قضاؤه وستر خطؤه لكان أحفظ للحقوق وأهون ، وخطأ قليل يغتفر وينبه إليه في سر من غير إعلان خير من أن يضطرب النظام ، ولا تحترم الأحكام ، ولا يطمئن الناس إلى نظر القضاء ، ولقد كنا نود لأبي حنيفة الفقيه العظيم والإمام المتبَع لو جعل نقده لأحكام القضاة في خفية ، وبالكتب يكتبها إليهم ، أو في تقرير يرسله إلى ولي الأمر برأيه إن لم تُجْدِ المكاتبة بينه وبينهم » . أبو حنيفة ، (ص٤٥) .

المبحث الخامس
المصنفات

لم تنتشر في هذه الفترة عادة تأليف الكتب ، كما أصبحت العادة في القرن الثالث ، وكان للقاسم بن أبي بزة (من شيوخ ابن أبي ليلى) كتاب في التفسير أخذه عن مجاهد ، وكل من يروي عن مجاهد التفسير ، فإنما أخذه من كتاب القاسم هذا [١] . وذكر ابن أبي حاتم أن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (من طبقة تلامذة ابن أبي ليلى) هو أول من صنف (الكتب) بالكوفة [٢] . وفي تهذيب التهذيب أن محمد بن فضيل بن غزوان ابن جرير الضبي ، وهو تلميذ لابن أبي ليلى ، «صنف مصنفات في العلم» [٣] . وفيه أيضا أن عمر بن أيوب العبدي الموصلي ، وهو من تلامذة ابن أبي ليلى ، «...صنف في الفقه من الحديث كتبا » [٤] .

وقرأتُ في الاستذكار ما يفيد أن للثوري مصنفا اسمه «الجامع» ، قال ابن عبد البر : «وذكر (أي الثوري) في «جامعه» أنه يكره سؤر ما يؤكل لحمه» [٥] ، وفي ترتيب المدارك أن علي بن زياد العبسي التونسي «أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب» [٦] .

أما فيما يخص ابن أبي ليلى فإن بعض المصادر ، كفهرست ابن النديم ، تذكر لنا أن

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ١٢٢ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٠٨ ، مؤسسة الرسالة .

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ١٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٤ ، مؤسسة الرسالة .

(٣) تهذيب التهذيب ٣/ ٦٧٦ ، ٦٧٧ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣/ ٢١٦ .

(٥) الاستذكار ٢/ ١١٩ ف ١٦٥٠ .

(٦) ترتيب المدارك ٣/ ٢٤٥ .

ابن أبي ليلى كان له مؤلف في الفرائض[١] . وهذا المؤلف كان يحفظه حفيده محمد بن عمران عن ظهر قلب ، ومن الذين أخذوه عن حفيده هذا أبو حاتم الرازي ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الفقرة الخاصة بأسرته العلمية . كما تذكر بعض المصادر أيضا أن له كتابا يسمى «المصنف» ، والظاهر أنه في الحديث ، فقد قال ابن سعد في ترجمة عيسى بن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى : « وكان قد سمع مصنف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وسمعه من عيسى بكر بن عبد الرحمن ، قاضي الكوفة »[٢] ، وكان يحدث به عنه[٣] .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : « حدثني أبي عن محمد بن عبد الله بن نمير قال : نظرت في كتاب ابن أبي ليلى فإذا هو «أي حديث رفع اليدين» يرويه عن يزيد بن أبي زياد ...» ، إلى أن قال عبد الله : « وكان أبي يذكر حديث الحكم وعيسى ، يقول : إنما هو حديث يزيد بن أبي زياد كما رآه ابن نمير في كتاب ابن أبي ليلى »[٤] .

وفي الكامل لا بن عدي في آخر ترجمة ابن أبي ليلى : « ...ولا بن أبي ليلى حديث كثير ونسخ ، ويروي عن أبي الزبير عن جابر أحاديث كثيرة ، يرويها عن ابن أبي ليلى عبد السلام بن حرب ، ويروي مع عبد السلام عيسى بن مختار عن ابن أبي ليلى نسخة ...» .

(١) الفهرست لابن النديم ص٢٥٥ ، تح : رضا تجدد .

(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٧ . مؤسسة الرسالة .

(٣) طبقات ابن سعد ٦/ ٤٠٦ .

(٤) العلل لأحمد ١/ ٣٦٨ ، رقم ٧٠٩ .

المبحث السادس
الوظيفة

ولي ابن أبي ليلى القضاء على الكوفة وأعمالها لبني أمية ، ثم وليه لبني العباس ، وأقام على القضاء ثلاثا وثلاثين سنة [١] . أول من استقضاه على الكوفة الأمير يوسف بن عمر الثقفي ، عامل بني أمية ، فكان يرزقه في كل شهر مائة درهم [٢] ، وذلك في خلافة الوليد بن يزيد [٣] .

وفي الكامل لابن عدي : « قال سفيان : كان رزق ابن أبي ليلى قاضي الكوفة مائتي درهم ، قال : ثم يقول يوسف لابن أبي ليلى : إنما أنت أجير فاقعده » [٤] . وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة [٥] ، وهو المسمى بالمسجد الأعظم على ما مر . وروى وكيع أن يوسف بن عمر كان قد استقضى «أولا» على الكوفة ابن شبرمة ، ثم بعثه إلى سجستان ، فاستقضى ابن أبي ليلى . وفي رواية له : أن يوسف بن عمر استعمل ابن شبرمة على القضاء ، ثم عزله ، وولى ابن أبي ليلى [٦] .

وساق وكيع قصة توليته ، وملخصها أن يوسف أمر أحد مقربيه ـ واسمه مقرن ـ أن يطلب له رجلا يصلح للقضاء ، واشترط أن يكون عاقلا ، صليتا ، فبحث مقرن

---

(١) وفيات الأعيان ٤ / ١٧٩ ، رقم ٥٦٤ ، وتاريخ الثقات ص٤٠٨ ، والطبقات لابن سعد ٦/ ٣٥٨ .

(٢) تاريخ الثقات ص٤٠٧ . ويوسف بن عمر الثقفي هو أمير العراقين وخراسان لهشام بن عبد الملك ، ثم أقره الوليد بن يزيد . ينظر تاريخ ابن خلدون ٢/ ٤٦١ .

(٣) فتح الباري ١٥/ ٤٢ ، قبل الحديث رقم ٧١٦٢ . دار الفكر ط ١/ ١٤١٥ هـ ١٩٢٥ م .

(٤) الكامل في الضعفاء ٦ / ٢١٩٤ . دار الفكر ط ٢ / ١٩٨٥ م . قلت : العرف المعمول به في الكوفة أخذ الأجر على القضاء ، والذين امتنعوا عن أخذ الأجر على القضاء قلة ، كما رأينا في مبحث الحركة القضائية بالكوفة .

(٥) وفيات الأعيان ٤ / ١٨٠ .

(٦) أخبار القضاة لوكيع ٣ / ٣٦ ، ٣٧ .

فلم يجد من يتوفر على هذا الشرط غير ابن أبي ليلى والقاسم بن الوليد الهمداني [١] ، فبعث إليهما ، وسألهما ، فبكيا وقالا : أعفنا من هذا . ثم فكر ابن أبي ليلى ، فجاء من الغد ، فقال لمقرن : فكرت فيما قلت ، ولي عيال [٢] . فاتفق معه على أن يوافيه من الغد عند الأمير يوسف بالحيرة . ولما أدخل عليه قال له : ممن الرجل؟ قال : من اليمن . قال : من أي بطن؟ قال : من الأنصار . قال : فأنت موضع لحاجتنا ، ما رأيك في القضاء؟ فقال ابن أبي ليلى : احكم بما رأيت . قال : قد وليتك قضاء الكوفة ، وأجريت عليك مائتي درهم ، واقعد للناس بالغداة والعشي إلا أن يستغنوا . فقال ابن أبي ليلى : فإن رأى الأمير أن يبعث معي حرسا حتى يقعدني في المسجد الأعظم ليراه الناس فيكون أجلّ لي . قال يوسف : يا فلان اركب معه [٣] .

وفي أخبار القضاة ما يشير إلى أن ابن أبي ليلى جلس عن القضاء «أو أقيل» في أواخر عهد الأمويين . فلقد نص وكيع على أن بني العباس لما استولوا على الحكم أعادوا ابن أبي ليلى [٤] . وروى وكيع كذلك أن ابن أبي ليلى خرج مع ابن شبرمة وحجاج بن أرطاة إلى الشام ، يطلبون عملا ، فلم يجدوا عملا إلا مشغولا برجل ، فقالوا لأنفسهم : ارجعوا واستعملوا الأراجيف ، وانتظروا دولة تكون [٥] .

لكنك تجد في تاريخ خليفة بن خياط قول خليفة : « الكوفة : أقر عليها ابن أبي ليلى ، فمات سنة ثمان وأربعين ومائة ، فاستقضى أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله [٦]

---

(١) مر خبره ضمن شيوخ ابن أبي ليلى .

(٢) وهذا يؤكد ما قلته من أن القضاء على الأجر كان عرفا معمولا به في الكوفة . ويفيد كذلك أن الدافع لقبول ابن أبي ليلى منصب القضاء الحاجة .

(٣) أخبار القضاة ٣ / ١٣٠ ، ١٣١ .

(٤) أخبار القضاة ٣/ ١٤٨ .

(٥) أخبار القضاة ٣/ ١١٠ .

(٦) بهامش تاريخ خليفة كتب المحقق أكرم ضياء العمري : « في الحاشية : إنما عبد الله هذا : ابن عيسى بن عبد الرحمن" . راجع الفقرة الخاصة بأسرة ابن أبي ليلى .

ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ثم شريك بن عبد الله النخعي حتى مات أبو جعفر» [١] . فهذا يفيد أن ابن أبي ليلى كان على قضاء الكوفة يوم استولى العباسيون على الحكم فأقروه عليه . وتقرأ في طبقات ابن سعد : « وقد كان ولي القضاء لبني أمية ثم وليه لبني العباس ، وعيسى بن موسى على الكوفة وأعمالها » [٢] .

وعند وكيع أيضا في كتابه ما يفيد أنه بقي في القضاء على الكوفة للعباسيين حتى توفي سنة ثمان وأربعين ومائة [٣] . ويستفاد من كتاب وكيع كذلك أن ابن أبي ليلى تولى في عهد أبي جعفر المنصور منصب الفتيا ، قال : « تغذيت عند أبي جعفر ، وقد ولاني الفتيا » [٤] .

وفي أخبار القضاة ما يفيد كذلك أن ابن أبي ليلى تولى القضاء للضحاك بن قيس الشيباني الخارجي عندما غلب على الكوفة مدة سنتين ، لا حبا في العمل معه ولكن لاتقاء شره ، فسالمه وتلطف معه ، ثم احتال عليه حتى سمح له بالخروج إلى مكة للحج ، فخرج إليها عازما على عدم العودة إلى الكوفة حتى يخرج منها الضحاك . وهكذا كان [٥] .

وذكر العجلي في ترجمة ابن شبرمة خبرا مفاده أن ابن أبي ليلى اجتمع على قضاء

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص٤٣٤ .

(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٥٨ .

(٣) أخبار القضاة ٣/ ١٤٩ .

(٤) السابق ٣/ ١٤٢ قلت : ويستفاد من هذه العبارة كذلك أن ابن أبي ليلى كان مقربا من الخليفة لقوله: « تغذيت عند أبي جعفر» .

(٥) السابق ٣/ ١٤٣،١٤٤ . قلت : في تاريخ خليفة بن خياط ص٣٧٢ : « الكوفة : كان عليها ابن أبي ليلى حتى دخلها الضحاك بن قيس ، فولاها غيلان بن جامع المحاربي » . والضحاك بن قيس الخارجي بويع أيام مروان بن محمد ، وملك الكوفة وغيرها ، وبايعه بالخلافة جماعة من بني أمية منهم سليمان بن هشام بن عبد الملك وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز . وقتله آخرا مروان بن محمد . ينظر تاريخ ابن خلدون ٢/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨ .

الكوفة لأبي جعفر المنصور مع ابن شبرمة : ابن أبي ليلى كان على قضاء السوق وداخل الكوفة ، وابن شبرمة كان على قضاء السواد والضياع . وكان الذي استقضاهما عيسى بن موسى [١] .

(١) تاريخ الثقات ص٢٥٩ .

المبحث السابع
المكانة العلمية لابن أبي ليلى

أ ـ في القرآن وعلومه :

كان ابن أبي ليلى قارئا للقرآن ، حافظا له ، عالما به ، قد تلاه « على أخيه عيسى ، وعرض على الشعبي عن تلاوته على علقمة ، وتلا أيضا على المنهال عن سعيد بن جبير» [١] .

ويذكر العجلي أنه كان من أنقط الناس للمصحف ، وأخطه بقلم [٢] .

ومما يدل على قيمته وجلالته أنه قرأ القرآن على عشرة شيوخ [٣] ، وقرأ عليه حمزة الزيات والكسائي وهما من القراء السبعة ، وكان حمزة يقول : إنما تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى [٤] .

وترجم له الداودي في طبقات المفسرين ، غير أنه غلط في اسمه ، فسماه باسم أبيه عبد الرحمن ، ووهم أيضا بأن قال : « روى له الستة » ، وإنما « الستة » رووا لأبيه .

نماذج من آرائه ومروياته في التفسير :

ـ روي عن ابن أبي ليلى أن المراد بالأيام المعدودات المذكورة عقب قوله تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:١٨٣] : شهر رمضان المفروض علينا [٥] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١١ .

(٢) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي وتضمينات ابن حجر ص٤٠٧ ، تح قلعجي .

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٤ .

(٤) تاريخ الثقات ص٤٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٢ . وينظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٦٥ رقم ٣١١٣ .

(٥) أحكام القرآن للجصاص ١/ ١٧٣ ، ١٧٤ ، دار الفكر . وقد يراد به أبوه عبد الرحمن .

قوله تعالى : ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [النساء:٣٦] : روي عن ابن أبي ليلى أنها الزوجة [١] .

قوله تعالى : ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [النساء:٨٣] : قال ابن أبي ليلى : هم أهل العلم والفقه [٢] .

وروى ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة:٢٠٣] : يوم النحر وثلاثة أيام بعده [٣] . وفي رواية : المعلومات [٤] : يوم النحر ، وثلاثة بعده أيام التشريق ، والمعدودات : يوم النحر وثلاثة أيام بعده التشريق » [٥] . قال الجصاص : « ولا خلاف بين أهل العلم أن المعدودات أيام التشريق .

وقد روي ذلك عن علي ، وعمر ، وابن عباس ، وابن عمر وغيرهم إلا شيء «كذا» رواه ابن أبي ليلى عن المنهال عن زر عن علي قال : المعدودات : يوم النحر ويومان بعده ، اذبح في أيها شئت . وقد قيل : إن هذا وهم ، والصحيح عن علي أنه قال ذلك في المعلومات ، وظاهر الآية ينفي ذلك أيضا » [٦] . وقال أيضا : « وقد روي عن ابن عباس بإسناد صحيح أن المعلومات : العشر ، والمعدودات : أيام التشريق . وهو قول الجمهور من التابعين » [٧] .

---

(١) أحكام القرآن للجصاص ٢/ ١٩٥ . وقد يراد به أبوه عبد الرحمن .

(٢) أحكام القرآن للجصاص ٢/ ٢١٥ . وقد يراد به أبوه عبد الرحمن .

(٣) أحكام القرآن للجصاص ٣/ ٢٣٣ .

(٤) ينظر سورة الحج : الآية : ٢٦

(٥) السابق ١/ ٣١٦ .

(٦) السابق ١/ ٣١٥ .

(٧) السابق ١/ ٣١٦ .

وروى ابن أبي ليلى عن عطية «العوفي» عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قول الله ﷻ : ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام:١٥٨] ، قال : طلوع الشمس من مغربها . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم ولم يرفعه [١] .

ورواه أيضا أحمد في مسنده من طريق ابن أبي ليلى به [٢] .

ب ــ في الفقه :

أجمع المترجمون لابن أبي ليلى على أنه فقيه مجتهد ، كان له أتباع يأخذون بقوله ويدافعون عن آرائه [٣] ، ويذكر ضمن فقهاء الأمصار في كتب الخلاف ، وتجد له ذكرا عند النسائي في سرده لأكبر فقهاء الكوفة من الصحابة ومن أتى بعدهم [٤] ؛ كما ذكره ابن حزم في إحكامه ضمن من أتى بعد التابعين بالكوفة من فقهاء الأمصار كأبي حنيفة وسفيان الثوري بالكوفة [٥] .

وألف الشيرازي كتابه « طبقات الفقهاء » اقتصر فيه على أشهرهم ، ممن يعتد بهم في الخلاف والفتوى ، وأورد من ضمنهم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى [٦] .

ونسبه العجلي وابن النديم وابن قتيبة وابن خلكان إلى مدرسة الرأي [٧] ، وقال

---

(١) ينظر مروياته ضمن هذا الباب ، عند الترمذي الحديث الرقم ٣٠٧١ ، وينظر كذلك الحديث الرقم ٣٣٥٥ من نفس الباب ، في شأن عذاب القبر ونزول قوله تعالى : ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ .

(٢) ينظر مروياته ضمن هذا الباب أيضا . الحديث الرقم ١١٥٢٧ .

(٣) ينظر جماع العلم للإمام الشافعي ص٤٦ ، الفقرة ٢٤٣ .

(٤) مجموعة رسائل في علوم الحديث للإمام النسائي . تقديم جميل علي حسن ، مؤسسة الكتب الثقافية .

(٥) الإحكام في أصول الأحكام ٥/ ٩٤ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ط٢/ ١٤٠٧ ــ ١٩٨٧ . وينظر كذلك ٢/ ٢٤٧ .

(٦) طبقات الفقهاء للشيرازي ص٨٤ .

(٧) تاريخ الثقات ص٤٠٨ ، والفهرست ص : ٢٥٥ ، ٢٦٥ تح : رضا تجدد ، والمعارف ص٤٩٤ ، ووفيات الأعيان ٤/ ١٧٩ ، رقم ٥٦٤ ، دار صادر ، تح : إحسان عباس .

ابن خلكان : « وكان فقيها مفننا » .

يروي وكيع عنه قوله : « لا يفقه الرجل في الحديث حتى يأخذ منه ويدع » [١] .

وكان كبير القدر في نفس تلميذه زائدة رغم أنه كان لا يحب أن يروي حديثه ، فقد ذكر عنده ، فقال : « كان أفقه أهل الدنيا » . وفي رواية قال : « ذلك أعلم الناس في أنفسنا » [٢] . وفي رواية : «ذاك أفقه الناس » [٣] .

وهذه العبارة كانت جارية على لسان أهل العلم الأوائل ، يقصد بها علو قدر الشخص الممدوح في علم من العلوم أو صفة من الصفات .

وبنفس التوجيه يمكن تأويل قول الثوري تلميذه أيضا : « فقهاؤنا : ابن أبي ليلى وابن شبرمة » [٤] . وعندما مات قال : « مات ابن أبي ليلى فقيهنا ومعلمنا ...» [٥] . وبنفس التوجيه كذلك يمكن تأويل قول منصور عندما سئل : من أفقه أهل الكوفة ؟ قال : قاضيها ابن أبي ليلى [٦] ، وقول أبي يوسف : « ما رأيت أعلم من ثلاثة » فذكر مالكا وأبا حنيفة وابن أبي ليلى [٧] .

بل إنك لتجد التعظيم والإجلال من بعض شيوخه ، وهو عطاء ، فلقد دخل

---

(١) أخبار القضاة ٣/ ١٣٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢ .

(٣) الكامل ٦/ ٢١٩٢ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٤ ، وسنن الترمذي الحديث ١٧١٥ ، وينظر كذلك تاريخ الثقات في ترجمة ابن شبرمة ، ص ٢٥٩ .

(٥) الكامل ٦/ ٢١٩٢ .

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ ٤٣٧ ف٢٩٢٧ ، باعتناء وصي الله عباس ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار الخاني : الرياض ط ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٤ ، والكامل ٦/ ٢١٩٣ .

(٧) ترتيب المدارك للقاضي عياض ١/ ٧٦ . تح : محمد تاويت الطنجي ، ط الأوقاف المغربية / ١٩٦٥م .

عليه مرة فجعل عطاء يسأله ، فكأن أصحابه أنكروا ذلك ، وقالوا : تسأله ؟ قال : وما تنكرون ؟ هو أعلم مني [١] .

ووصفه الذهبي في بداية ترجمته في سيره بـ « العلامة الإمام مفتي الكوفة وقاضيها ... » [٢] ، ونصَّ أيضا أنه كان نظيرا للإمام أبي حنيفة في الفقه [٣] .

جـ ـ في القضاء :

كان الناس يمدحون ابن أبي ليلى في قضائه ، كانوا ينعتونه بمفتي الكوفة وقاضيها ، ولقد تقلد مهمة القضاء ، وبعض ما يتعلق بها مدة طويلة ، وقرب إلى السلطان في عهد الأمويين وفي عهد العباسيين ، ومع ذلك لم ينقل عنه ـ على ما أعلم ـ تطاول على العباد ، ولا تشوف إلى الكبرياء ، ولا شره في جمع المال ، بل يقول فيه تلميذه أبو يوسف صاحب أبي حنيفة خلاف ذلك ، قال : « ما ولي القضاء أحد أفقه في دين الله ، ولا أقرأ لكتاب الله ، ولا أقول حقا بالله ، ولا أعف عن الأموال من ابن أبي ليلى » [٤] . وقال مادحا مجلسه وقضاءه : « ما كان في الدنيا مجلس أجلسه أحب إلي من أبي حنيفة وابن أبي ليلى ، فإني ما رأيت فقيها أفقه من أبي حنيفة ولا قاضيا خيرا من ابن أبي ليلى » [٥] .

إلا أنه كان يحرص على أن يكون مهيب الجانب في مجلس القضاء ، محترما فيما يصدره من أحكام ، لكن كان ذلك منه ، لا لحظ في نفسه ـ فيما أعتقد ـ إنما لمصلحة القضاء ومصداقيته .

---

(١) ينظر تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ٣/ ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١١ .

(٤) الكامل لابن عدي ٦/ ٢١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٣ .

(٥) أخبار أبي حنيفة للصيمري .

هذا ولقد أورد وكيع طائفة مهمة من أقضية ابن أبي ليلى ، محل ذكرها هو الباب المتعلق بمعجم فتاواه وأقضيته ، لكن لا بأس هنا في هذا الباب أن أشير إلى بعض المميزات في منهجه في القضاء :

فهو أول من سأل البينة على كتاب القاضي إلى القاضي . و قد أعجب هذا الاجتهاد الجريء سوارا ، وقال : قد كنت أذهب إلى هذا فكرهت أن أحدث شيئا لم يكن فأحدثه سوار [١] .

وأصل ذلك مذكور في صحيح البخاري تعليقا [٢] .

وهذا يدل على أنه كان يأخذ بالمصلحة المرسلة ، والمصلحة هنا واضحة ، وهي التحري في القضاء بعدما فسدت أخلاق المتقاضين ، ولذلك كان من منهجه التحري في الشهود والمبالغة في السؤال عنهم [٣] .

من منهجه في القضاء كذلك أنه كان لا يجيز شهادة الرافضة [٤]، في حين كان يجيز شهادة الخوارج إذا تحقق من صلاحهم [٥] . بل إنه كان يقبل شهادة المبتدع الداعي إلى بدعته إذا كان لا يستبيح الكذب [٦] .

---

(١) أخبار القضاة ٢/ ٦٧ و ٣/ ١٣٤ . وسوار هو ابن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن الحارث بن عمرو بن الحارث ، كان قاضيا بالبصرة . أخبار القضاة ٢/ ٥٧ ، ولاه على قضائها المنصور سنة ١٣٨هـ ، فبقي على قضائها إلى أن مات في ذي القعدة سنة ١٥٦ هـ . فتح الباري ١٥/ ٤٢ ، دار الفكر ط ١/ ١٩٩٥م ١٤١٥ هـ ، قبل الحديث رقم ٧١٦٢ .

(٢) قال البخاري في صحيحه ، كتاب الأحكام ، باب الشهادة على الخط المختوم ، قبل الحديث٧١٦٢ : « وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله » .

(٣) أخبار القضاة ٣/ ١٣٤ .

(٤) السابق ٣/ ١٣٣ .

(٥) السابق ٣/ ١٣٤ .

(٦) المبسوط ١٦/ ١٣٢ ، و ٢٠/ ٧٩ .

ومن أغرب ما يؤثر عنه في هذا الباب عدم إجازته شهادة من لا يشرب النبيذ [١] .

وكان يضرب الحدود في المساجد [٢] .

وكان يقول : وليت القضاء منذ كذا وكذا ما قضيت إلا بما يسعني [٣] .

د ـ مكانته في الحديث وعلومه :

١ ـ ابن أبي ليلى في نظر المحدثين :

أجمع علماء الحديث على أن بن أبي ليلى صالح في دينه ، لكنه سيئ الحفظ . والظاهر أن السبب الأهم في سوء حفظه اشتغاله بالقضاء سنين طويلة . ولقد حفظ لنا أهل التراجم شهادات هؤلاء العلماء في ابن أبي ليلى ، تبرز موقعه بدقة عند أهل الحديث . فمن تلامذته : شعبة وزائدة ، قال شعبة : أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة . وقال : ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى . وقال أحمد بن يونس : كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى . وقد ترك حديثه . وروى العقيلي بسنده إلى يحيى بن يعلى قال : أمرنا زائدة أن نترك حديث ابن أبي ليلى [٤] .

بعد هؤلاء نجد يحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حفص السعدي ، وأبا حاتم وأبا زرعة الرازيين ، فكان أحمد بن حنبل لا

---

(١) أخبار القضاة ٣/ ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٢ . وهذا منه ~ ـ إن صح عنه ـ شذوذ وتنطع غير معهود عنه ، كما سنرى في الباب الثاني والثالث ، إضافة إلى أن الصواب مع من يحرم شرب النبيذ ، وهم الجمهور . وعبد الله بن مسعود ، وإن كان يبيح شرب النبيذ ، فإنه لم يكن يفسق من يحرمه . والله أعلم .

(٢) كتاب اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى في الأم ٧/ ١٧٢ ، باب الحدود ، دار الفكر ١٤١٠ هـ ١٩٩٠م ، وأخبار القضاة ٣/ ١٣٥ .

(٣) أخبار القضاة ٣/ ١٣٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢ ، والكامل في الضعفاء ٦ / ٢١٩١ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤ / ٩٨ ، رقم ١٦٥٣ ، تح قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ .

يحدث عن ابن أبي ليلى [١] ، وقال : ابن أبي ليلى كان سيئ الحفظ مضطرب الحديث ، وكان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه [٢] . وقال أيضا : كان يحيى بن سعيد (القطان) يضعف ابن أبي ليلى [٣] .

وكان تضعيف يحيى بن سعيد له من قبل حفظه [٤] ، وعند السعدي أنه واهي الحديث سيئ الحفظ . وهو في عطاء أكثر خطأ ، كما قرر ذلك أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين [٥] .

ومرة قال يحيى بن معين : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ليس بذلك [٦] . وسئل يحيى مرة : زكرياء بن أبي زائدة أحب إليك في الشعبي أو ابن أبي ليلى؟ قال : زكرياء أحب إلي في كل شيء ، وابن أبي ليلى ضعيف الحديث [٧] .

فهذا حُكم مطلق من ابن معين في ابن أبي ليلى في أنه ضعيف في جميع شيوخه : الشعبي وغيره ، وأنه ـ كما مر ـ أكثر خطأ في عطاء . وسأل ابن أبي حاتم أباه عن ابن أبي ليلى فقال : «محله الصدق ، كان سيئ الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لا يتهم بشيء من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثُه ولا يحتج به ، وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة ما أقربهما» . وسئل أبو زرعة عنه فقال : « هو صالح ليس بأقوى ما يكون » [٨] .

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير ٤/ ٩٩ ـ ١٠٠ .

(٢) العلل لأحمد ١/ ٤١١ ، و ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، والجرح والتعديل ٧/ ٣٢٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١١ .

(٤) أخبار القضاة ٣/ ١٣٢ .

(٥) الكامل ٦/ ٢١٩١ .

(٦) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٣ .

(٧) الكامل ٦/ ٢١٩١ . وينظر تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري ١/ ٥٧ .

(٨) الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٣ .

وقال النسائي : « ليس بالقوي في الحديث » [١] . وقال فيه الساجي : « كان سيئ الحفظ ، لا يتعمد الكذب ، فكان يمدح في قضائه ، فأما في الحديث فلم يكن حجة » [٢] .

ومن الذين شددوا العبارة في ابن أبي ليلى الدارقطني قال : «رديء الحفظ كثير الوهم» . وأشد منه ابن حبان ، قال : « كان «ابن أبي ليلى» رديء الحفظ ، فاحش الخطأ ، يروي الشيء على التوهم ، ويحدث على الحسبان ، فكثر المناكير في روايته ، فاستحق الترك ، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين » [٣] . قال الذهبي معقبا : « لم نرهما تركاه بل لينا حديثه » [٤] .

وقال أبو محمد الحاكم : « عامة أحاديثه مقلوبة » [٥] .

في مقابل هؤلاء نجد من يلطف فيه العبارة ، كالعجلي ، والثوري تلميذه ، والبخاري . قال حماد بن زيد : قلت للثوري : فقهاؤنا أيوب ، وابن عون ، ويونس ، فقال : بل محدثونا ابن أبي ليلى وابن شبرمة [٦] .

وقال البخاري : « محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الأنصاري ، قاضي الكوفة ، عن الشعبي وعطاء » ، ثم روى بسنده كلام شعبة فيه [٧] .

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٢ ، ملحق بكتاب الضعفاء الصغير للبخاري ، دار الوعي ، حلب ١٣٦٩هـ .

(٢) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٢ ، دار صادر .

(٣) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ٢/ ٢٤٣ . وينظر نماذج من أوهام ابن أبي ليلى فيه ، وكذا في مستدرك الحاكم ٤/ ٢٩٥ ، في حديث تشميت العاطس ، وكذا الحديث الثاني من مروياته ضمن هذا الباب ، حديث الترمذي الرقم ١٩٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٤ .

(٥) السابق ٦/ ٣١٢ .

(٦) الكامل ٦/ ٢١٩٢ .

(٧) تاريخ البخاري الكبير ١ / ١٦٢ . ونقل الترمذي عن البخاري قوله : « ابن أبي ليلى هو صدوق ، ولا أروي عنه ، لأنه لا يدري صحيح الحديث من سقيمه ، وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئًا » ، ينظر مروياته ضمن هذا الباب عند الترمذي ، الرقم ٣٦٤ ، وكذا الرقم ١٧١٥ .

أما العجلي فقال فيه : كوفي [١] صدوق ثقة . ثم قال بعد ذلك بكثير : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، يكنى أبا عبد الله [٢] ، وكان فقيها صاحب سنة ، وكان ابن أبي ليلى صدوقا جائز الحديث [٣] .

وقال يعقوب بن سفيان فيه : « ثقة عدل ، في حديثه بعض المقال ، لين الحديث عندهم » [٤] .

وقال ابن عدي : « وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه » [٥] .

أما الذهبي فنص في ميزان الاعتدال على أنه « صدوق ، إمام ، سيئ الحفظ ، وقد وثق » [٦] .

والذي يجدر بنا أن نحصله هنا : أن الظاهر من تصرفات المحدثين أنهم ـ مع ما قالوه ـ لا يرفضون من أحاديث ابن أبي ليلى إلا ما خالف فيه من هو أقوى منه . ومنهم من يوهن كذلك ما تفرد به دون غيره . وأما ما عدا ذلك من أحاديثه ، فالغالب عليهم أنهم يضعون حديثه في خانة الحسن . ومن نزل عن هذه المنزلة اعتبر به في الشواهد والمتابعات .

وهكذا نجد الذهبي ينص في تذكرة الحفاظ على أن «حديثه في وزن الحسن ، ولا يرتقي إلى الصحة ، لأنه ليس بالمتقن عندهم » [٧] .

---

(١) رغم أن أباه كان يتشيع لعلي حتى آذاه الحجاج بسبب ذلك ، ورغم أنه نشأ وتربى في معقل الشيعة (الكوفة) ، فإن المؤرخين ـ على ما أعلم ـ لم يذكروا لنا علاقته بأهل البيت كما ذكروا ذلك مثلا عن أبي حنيفة .

(٢) تقدم لنا عند الحديث عن نسبه أن كنيته أبو عبد الرحمن ، وهو يوافق نص البخاري السابق .

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص٤٠٧ ، والميزان للذهبي ٢/ ٦١٣ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٨٠ .

(٥) الكامل لابن عدي ٦/ ٢١٩٥ .

(٦) ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٣ ، رقم ٧٨٢٥ ، تح البجاوي .

(٧) تذكرة الحفاظ ١/ ١٧١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

وابن القيم في زاد المعاد يقول ـ بعد أن وصفه والمنهال بن عمرو بأنهما «ثقتان حافظان جليلان» : « ولم يزل الناس يحتجون بابن أبي ليلى ، على شيء ما في حفظه يتقى منه ، منه ما خالف فيه الأثبات ، وما تفرد به عن الناس ، وإلا فهو غير مدفوع عن الأمانة والصدق »[١] . ويذكر في مكان آخر من زاده أيضا أن ابن القطان كان يشبه ابن أبي ليلى في سوء الحفظ بمطر الوراق ، وقال ابن القطان : « وعيب على مسلم إخراج حديثه »[٢] ، يعني مطر الوراق . والله الموفق للصواب .

٢ ـ بعض مروياته :

*** أولا في صحيح الترمذي :**

١٤٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الله بْنِ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا ، قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَبِهِ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ قَالُوا : يَقْرَأُ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ ، وَلَا يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ .

١٩٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ أَذَانُ رَسُولِ الله ﷺ شَفْعًا شَفْعًا فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ رَوَاهُ وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ : أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ زَيْدٍ رَأَى الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ ، وَقَالَ شُعْبَةُ :

---

(١) زاد المعاد ٥/ ١٥٠ .

(٢) زاد المعاد ١/ ٣٦٤ .

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ زَيْدٍ رَأَى الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الله ابْنِ زَيْدٍ ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى وَالْإِقَامَةُ مَثْنَى مَثْنَى وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ المبَارَكِ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ قَالَ أَبُو عِيسَى : ابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، كَانَ قَاضِيَ الْكُوفَةِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِيهِ .

٣٦٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : صَلَّى بِنَا المغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَسَبَّحَ بِهِ الْقَوْمُ وَسَبَّحَ بِهِمْ فَلَمَّا صَلَّى بَقِيَّةَ صَلَاتِهِ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ قَالَ : وَفِي الْبَاب عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَسَعْدٍ وَعَبْدِ الله ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ المغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ المغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ أَبُو عِيسَى وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ قَالَ أَحْمَدُ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى و قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ بْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ صَدُوقٌ وَلَا أَرْوِي عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا فَلَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ المغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ جَابِرٍ عَنِ المغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ المغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَجَابِرٌ الْجُعْفِيُّ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ تَرَكَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُمَا وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مَضَى فِي صَلَاتِهِ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ مِنْهُمْ مَنْ رَأَى قَبْلَ التَّسْلِيمِ وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَمَنْ رَأَى قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَحَدِيثُهُ أَصَحُّ لِمَا رَوَى الزُّهْرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ بُحَيْنَةَ .

٥٥١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَطِيَّةَ ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ وَنَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٥٥٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ المحَارِبِيُّ يَعْنِي الْكُوفِيَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ وَنَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي الْحَضَرِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي السَّفَرِ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَهَا شَيْئًا وَالْمَغْرِبَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ سَوَاءً ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ لَا تَنْقُصُ فِي الْحَضَرِ وَلَا فِي السَّفَرِ هِيَ وِتْرُ النَّهَارِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ سَمِعْت مُحَمَّدًا يَقُولُ مَا رَوَى ابْنُ أَبِي لَيْلَى حَدِيثًا أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا وَلَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا .

٧١٨ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرٍ فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا** » ، قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَامُ عَنِ الْمَيِّتِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَقُ قَالَا : إِذَا كَانَ عَلَى الْمَيِّتِ نَذْرُ صِيَامٍ يَصُومُ عَنْهُ وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ أَطْعَمَ عَنْهُ وقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ وَالشَّافِعِيُّ : لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ قَالَ : وَأَشْعَثُ هُوَ ابْنُ سَوَّارٍ وَمُحَمَّدٌ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى .

٩١٩ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ أَنَّهُ كَانَ يُمْسِكُ عَنِ التَّلْبِيَةِ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ قَالَ : وَفِي الْبَاب عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا : لَا يَقْطَعُ الْمُعْتَمِرُ التَّلْبِيَةَ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ وقَالَ

بَعْضُهُمْ : إِذَا انْتَهَى إِلَى بُيُوتِ مَكَّةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَقُ .

١٠٠٥ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدَهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَكَى فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَتَبْكِي أَوَلَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ عَنِ الْبُكَاءِ ؟ قَالَ : « **لَا وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ : صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشِ وُجُوهٍ وَشَقِّ جُيُوبٍ وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ** » ، وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤٨٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : قَالَ أَبُو لَيْلَى : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَّةُ فِي الْمَسْكَنِ فَقُولُوا لَهَا : إِنَّا نَسْأَلُكِ بِعَهْدِ نُوحٍ وَبِعَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذِينَا فَإِنْ عَادَتْ فَاقْتُلُوهَا** » ، قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

١٦٢٩ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ أو خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا** » ، قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

١٧١٥ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ أَرَادُوا أَنْ يَشْتَرُوا جَسَدَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَبَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَهُمْ إِيَّاهُ قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ ، وَرَوَاهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ أَيْضًا عَنِ الْحَكَمِ ،

وقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : ابْنُ أَبِي لَيْلَى لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ، وقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ : ابْنُ أَبِي لَيْلَى صَدُوقٌ ، وَلَكِنْ لَا نَعْرِفُ صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ ، وَلَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا وَابْنُ أَبِي لَيْلَى صَدُوقٌ فَقِيهٌ وَرُبَّمَا يَهِمُ فِي الْإِسْنَادِ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ فُقَهَاؤُنَا : ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَبْدُ الله بْنُ شُبْرُمَةَ .

١٩٥٥ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، ح وحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَّ** » ، وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٧٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدُّوَيْهِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عِيسَى أَخِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ أَعُودُهُ وَبِهِ حُمْرَةٌ فَقُلْنَا : أَلَا تُعَلِّقُ شَيْئًا قَالَ : الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ** » ، قَالَ أَبُو عِيسَى : وَحَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ عُكَيْمٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَعَبْدُ الله بْنُ عُكَيْمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَاب عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٢١٠٨ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ** » ، قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى .

٢٧٤١ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلِ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ اللهُ وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ قَالَ : هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ أَحْيَانًا : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ أَحْيَانًا : عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمَرْوَزِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٢٨٨٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ قَالَ : فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **فَاذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ : بِسْمِ اللهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ** » ، قَالَ : فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ ، فَأَرْسَلَهَا ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » ، قَالَ : حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ فَقَالَ : « **كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ** » ، قَالَ : فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » ، قَالَ : حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ فَقَالَ : « **كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ** » ، فَأَخَذَهَا فَقَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » ، قَالَ : فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : « **صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ** » ، قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفِي الْبَاب ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

٣٠٧١ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ الله ﷻ : ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام:١٥٨] ،

قَالَ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٣٣٥٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : مَرَّةً عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي قَيْسٍ هُوَ رَازِيٌّ وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ كُوفِيٌّ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٣٤١٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي ، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي ، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي ، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي ، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي ، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْعَطَاءِ ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي ، وَضَعُفَ عَمَلِي ، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أو خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ : اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ ، غَيْرَ

ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ ، وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ ، وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي ، وَنُورًا فِي قَبْرِي ، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي ، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي ، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي ، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي ، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي ، وَنُورًا فِي سَمْعِي ، وَنُورًا فِي بَصَرِي ، وَنُورًا فِي شَعْرِي ، وَنُورًا فِي بَشَرِي ، وَنُورًا فِي لَحْمِي ، وَنُورًا فِي دَمِي ، وَنُورًا فِي عِظَامِي ، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا ، وَأَعْطِنِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » ، قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِطُولِهِ .

٣٥٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ » ، قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَوْقُوفًا .

٣٦٥٨ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ وَالْأَعْمَشِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ صَهْبَانَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى وَكَثِيرٍ النَّوَّاءِ كُلِّهِمْ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا » ، قَالَ أَبُو

عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

* في سنن النسائي :

٢١٤٩ـ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً** » .

٢١٥٠ـ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً** » .

٤٧٧٢ـ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ يَعْلَى أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَاسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَقَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ الرَّجُلُ ذِرَاعَهُ ، فَلَمَّا أَوْجَعَهُ نَتَرَهَا فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « **يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَعَضُّ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ فَأَبْطَلَ ثَنِيَّتَهُ** » .

٤٩٠٠ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَرَقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُهُ فِيهَا ؟ قَالُوا : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَأَتَاهُ فَكَلَّمَهُ فَزَبَرَهُ وَقَالَ : « **إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ الْوَضِيعُ قَطَعُوهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُهَا** » .

٥٠٧٩ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَشْعَثَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْأَجْلَحِ فَلَقِيتُ الْأَجْلَحَ فَحَدَّثَنِي عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَّاءَ وَالْكَتَمَ** » .

* في سنن أبي داود :

٧٥٢ ـ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا حَتَّى انْصَرَفَ قَالَ أَبُو دَاوُد : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ .

٨٨١ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ دَاوُدَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ فِي صَلَاةِ تَطَوُّعٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **أَعُوذُ بِالله مِنَ النَّارِ وَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ** » .

١٠٣٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قُلْنَا : سُبْحَانَ الله قَالَ : سُبْحَانَ الله وَمَضَى ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ قَالَ أَبُو دَاوُد : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَرَفَعَهُ وَرَوَاهُ أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِثْلَ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ أَبُو دَاوُد : أَبُو عُمَيْسٍ أَخُو الْمَسْعُودِيِّ ، وَفَعَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمُغِيرَةُ وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَالضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَابْنُ عَبَّاسٍ أَفْتَى بِذَلِكَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَبُو دَاوُد : وَهَذَا فِيمَنْ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ ثُمَّ سَجَدُوا بَعْدَ مَا سَلَّمُوا .

١٦٣٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عِمْرَانَ الْبَارِقِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلَّا فِي سَبِيلِ الله أو ابْنِ السَّبِيلِ أو جَارٍ فَقِيرٍ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ فَيُهْدِي لَكَ أو يَدْعُوكَ** » ، قَالَ أَبُو دَاوُد : وَرَوَاهُ فِرَاسٌ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

١٨١٧ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يُلَبِّي المعْتَمِرُ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ** » ، قَالَ أَبُو دَاوُد : رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَهَمَّامٌ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا .

٢٢٤١، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ح ، وحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حُمَيْضَةَ بْنِ الشَّمَرْدَلِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ مُسَدَّدٌ ابْنِ عُمَيْرَةَ : وَقَالَ وَهْبٌ الْأَسَدِيِّ : قَالَ : أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ نِسْوَةٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « **اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا** » ، قَالَ أَبُو دَاوُد : وحَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ مَكَانَ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ يَعْنِي قَيْسَ بْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَاضِي الْكُوفَةِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حُمَيْضَةَ بْنِ الشَّمَرْدَلِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بِمَعْنَاهُ .

٣٥١١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : اشْتَرَى الْأَشْعَثُ رَقِيقًا مِنْ رَقِيقِ الْخُمْسِ مِنْ عَبْدِ الله بِعِشْرِينَ أَلْفًا فَأَرْسَلَ عَبْدُ الله إِلَيْهِ فِي ثَمَنِهِمْ فَقَالَ : إِنَّمَا أَخَذْتُهُمْ بِعَشَرَةِ آلَافٍ فَقَالَ : عَبْدُ الله فَاخْتَرْ رَجُلًا يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ : الْأَشْعَثُ أَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِكَ قَالَ : عَبْدُ الله فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ فَهُوَ مَا يَقُولُ رَبُّ السِّلْعَةِ أو يَتَتَارَكَانِ** » ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ بَاعَ مِنَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَقِيقًا فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَالْكَلَامُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ .

٥٢٦٠ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ،

عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ فَقَالَ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا فِي مَسَاكِنِكُمْ فَقُولُوا : أَنْشُدُكُنَّ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُنَّ نُوحٌ أَنْشُدُكُنَّ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُنَّ سُلَيْمَانُ أَنْ لَا تُؤْذُونَا فَإِنْ عُدْنَ فَاقْتُلُوهُنَّ** » .

*** في سنن ابن ماجه :**

٣٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ** » .

١١٧ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ أَبُو لَيْلَى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ فَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ فَقُلْنَا : لَوْ سَأَلْتَهُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ثُمَّ قَالَ : « **اللَّهُمَّ أَذْهِبْ ، عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ** » ، قَالَ : فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا بَعْدَ يَوْمِئِذٍ ، وَقَالَ : « **لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ** » ، فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ .

٤٦٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ فَنَضَحَ فَرْجَهُ .

٤٦٦ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ مَاءً فَاغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ فَاشْتَمَلَ بِهَا فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْوَرْسِ عَلَى عُكَنِهِ .

٥٧٠ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى

عَنِ الْحَكَمِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ أَنَّهُمَا سَأَلَا عَبْدَ الله بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ التَّيَمُّمِ فَقَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّارًا أَنْ يَفْعَلَ هَكَذَا وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ نَفَضَهُمَا وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ الْحَكَمُ : وَيَدَيْهِ ، وَقَالَ سَلَمَةُ : وَمِرْفَقَيْهِ .

٨٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَالَ : « **وَلَا الضَّالِّينَ** » ، قَالَ : « **آمِينَ** » .

١٣٥٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا فَمَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ فَقَالَ : أَعُوذُ بِالله مِنَ النَّارِ وَوَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ .

١٧٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَخَالِي يَعْلَى ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ كُلُّهُمْ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا** » .

١٩٥٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حُمَيْضَةَ بِنْتِ الشَّمَرْدَلِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانِ نِسْوَةٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : « **اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا** » .

٢١٨٦ ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ بَاعَ مِنَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَقِيقًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ فَاخْتَلَفَا فِي الثَّمَنِ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : بِعْتُكَ بِعِشْرِينَ أَلْفًا ، وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ فَقَالَ عَبْدُ الله : إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ : هَاتِهِ قَالَ : فَإِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ وَالْبَيْعُ قَائِمٌ بِعَيْنِهِ فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ أو يَتَرَادَّانِ الْبَيْعَ قَالَ : فَإِنِّي أَرَى أَنْ أَرُدَّ الْبَيْعَ فَرَدَّهُ** » .

٢٢٢٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يَجْرِيَ فِيهِ الصَّاعَانِ صَاعُ الْبَائِعِ وَصَاعُ الْمُشْتَرِي .

٢٤٦٨ـ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ تَوْبَةَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَعْطَى خَيْبَرَ أَهْلَهَا عَلَى النِّصْفِ نَخْلِهَا وَأَرْضِهَا .

٢٧٣٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ بِنْتِ حَمْزَةَ قَالَ مُحَمَّدٌ : يَعْنِي ابْنَ أَبِي لَيْلَى وَهِيَ أُخْتُ ابْنِ شَدَّادٍ لِأُمِّهِ قَالَتْ : مَاتَ مَوْلَايَ وَتَرَكَ ابْنَةً فَقَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ مَالَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنَتِهِ فَجَعَلَ لِيَ النِّصْفَ وَلَهَا النِّصْفَ .

٢٨٢٦ـ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مِحْصَنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَشْخَصَ السَّرَايَا يَقُولُ لِلشَّاخِصِ : « **أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ** » .

٢٩٩٦ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ الله ﷺ إِلَّا فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

٣٠٧٦ ـ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَجَّ رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثَ حَجَّاتٍ حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ وَحَجَّةً بَعْدَ مَا هَاجَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَقَرَنَ مَعَ حَجَّتِهِ عُمْرَةً وَاجْتَمَعَ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا جَاءَ بِهِ عَلِيٌّ مِائَةَ بَدَنَةٍ مِنْهَا جَمَلٌ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ قِيلَ لَهُ مَنْ ذَكَرَهُ قَالَ جَعْفَرٌ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ وَابْنُ

أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٠٩١ ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمِ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .

٣١٠٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى فِي بُدْنِهِ جَمَلًا لِأَبِي جَهْلٍ بُرَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ .

٣٦٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ مَاءً يَتَبَرَّدُ بِهِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْوَرْسِ عَلَى عُكَنِهِ .

٣٧١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِيسَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ للهِ ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » .

٣٧٤٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَعَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِذَا اسْتَشَارَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُشِرْ عَلَيْهِ** » .

٣٧٩٩، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ كَعَتَاقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ** » .

٣٩٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ المخْتَارِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي** » .

٤١٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ المخْتَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّ فُقَرَاءَ المهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمِقْدَارِ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ** » .

٤١٢٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ المخْتَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **وَيْلٌ لِلمكْثِرِينَ إِلَّا مَنْ قَالَ : بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا أَرْبَعٌ ، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ قُدَّامِهِ وَمِنْ وَرَائِهِ** » .

٤٢٠٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ المخْتَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ وَمَنْ يُرَاءِ يُرَاءِ اللهُ بِهِ** » .

٤٣٢٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ المخْتَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْكَافِرَ لَيَعْظُمُ حَتَّى إِنَّ ضِرْسَهُ لَأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَفَضِيلَةُ جَسَدِهِ عَلَى ضِرْسِهِ كَفَضِيلَةِ جَسَدِ أَحَدِكُمْ عَلَى ضِرْسِهِ** » .

*** في مسند أحمد بن حنبل :**

٧٨٠ ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ وَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ فَقِيلَ لَهُ : لَوْ سَأَلْتَهُ ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ قَالَ : فَتَفَلَ فِي عَيْنِي وَقَالَ :

« **اللَّهُمَّ أَذْهِبْ ، عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ** » ، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا مُنْذُ يَوْمِئِذٍ وَقَالَ : « **لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ** » ، فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْطَانِيهَا .

٨٣١ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ المبَارَكِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَارُ خَلَفٍ الْبَزَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْحُمْرَةِ وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

٨٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمِ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .

٨٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ المحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ الْأَجْلَحِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ عَنْ لِبَاسِ الْقَسِّيِّ وَالْمِيَاثِرِ وَالمعَصْفَرِ وَ، عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالرَّجُلُ رَاكِعٌ أو سَاجِدٌ .

٨٩٤ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ جَدَّةٍ لَهُ وَكَانَتْ سُرِّيَّةً لِعَلِيٍّ ﷺ قَالَتْ : قَالَ : عَلِيٌّ ﷺ كُنْتُ رَجُلًا نَئُومًا ، وَكُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَعَلَيَّ ثِيَابِي نِمْتُ ثُمَّ قَالَ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فَأَنَامُ قَبْلَ الْعِشَاءِ فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ ، عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لِي .

٩٤٢ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ المبَارَكِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ { قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ الله ﷺ ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْحُمْرَاءِ وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

٩٧٥ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلْيَقُلْ مَنْ حَوْلَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » .

٩٧٦ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ أو عِيسَى شَكَّ مَنْصُورٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

٩٩٨ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ أَبِي ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ لَهُ : يَرْحَمُكُمُ اللهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » ، فَقُلْتُ لَهُ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : عَلِيٌّ ﷺ .

١١٢٠ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ سَأَلْتَهُ ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إِنِّي رَمِدٌ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي وَقَالَ : « **اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ** » ، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا بَعْدُ قَالَ : وَقَالَ : « **لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ** » ، قَالَ : فَتَشَرَّفَ لَهَا النَّاسُ قَالَ : فَبَعَثَ عَلِيًّا ﷺ .

١١٢٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا .

١٨٠٥ـ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ قَالَ : فَأَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ قَالَ : وَلَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وقَالَ مَرَّةً : أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدْتُ الْإِفَاضَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَأَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَهُوَ كَافٌّ بَعِيرَهُ قَالَ : وَلَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِرارًا .

١٨٠٦ـ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ قَالَ : فَرَأَى النَّاسَ يُوضِعُونَ فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى لَيْسَ الْبِرُّ بِإِيضَاعِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ .

٢٠٨٠ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى فِي بُدْنِهِ جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ بُرَتُهُ فِضَّةٌ .

٢١٥٥ـ قَالَ : هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا أو بَعْدَهُ يَوْمًا** » .

٢٢٥٥ـ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَفَعَ خَيْبَرَ أَرْضَهَا وَنَخْلَهَا مُقَاسَمَةً عَلَى النِّصْفِ .

٢٣١٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ عَبْد الله بْن أَحْمَد : وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُصِيبَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَطَلَبُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُجِنُّوهُ فَقَالَ : « **لَا وَلَا كَرَامَةَ لَكُمْ** » ، قَالُوا : فَإِنَّا نَجْعَلُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ جُعْلًا قَالَ : « **وَذَلِكَ أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ** » .

٢٤٢٤ـ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْحَكَمِ عَنِ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَهْدَى رَسُولُ الله مِائَةَ بَدَنَةٍ فِيهَا جَمَلٌ أَحْمَرُ لِأَبِي جَهْلٍ فِي

أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ .

٢٨٠٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً** » ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

٢٨٧٥ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَحَرَ رَسُولُ الله ﷺ فِي الْحَجِّ مِائَةَ بَدَنَةٍ نَحَرَ بِيَدِهِ ، مِنْهَا سِتِّينَ وَأَمَرَ بِبَقِيَّتِهَا فَنُحِرَتْ وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً فَجُمِعَتْ فِي قِدْرٍ فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَحَسَا مِنْ مَرَقِهَا ، وَنَحَرَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ سَبْعِينَ فِيهَا جَمَلُ أَبِي جَهْلٍ فَلَمَّا صُدَّتْ عَنِ الْبَيْتِ حَنَّتْ كَمَا تَحِنُّ إِلَى أَوْلَادِهَا ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ يَعْنِي ابْنَ رُزَيْقٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَاقَ رَسُولُ الله ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٣٠٠٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ الْوَلِيدِ وَمُؤَمَّلٌ الْمَعْنَى قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابُوا رَجُلًا مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلُوهُ فَسَأَلُوا أَنْ يَشْتَرُوا جِيفَتَهُ .

٣٣٣٧ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ مَرَّ بِقُرَيْشٍ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي دَارِ النَّدْوَةِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ تَحَدَّثُوا أَنَّكُمْ هَزْلَى فَارْمُلُوا إِذَا قَدِمْتُمْ ثَلَاثًا** » ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمُوا رَمَلُوا ثَلَاثًا قَالَ : فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَتَحَدَّثُ أَنَّ بِهِمْ هَزْلًا مَا رَضِيَ هَؤُلَاءِ بِالْمَشْيِ حَتَّى سَعَوْا سَعْيًا .

٤٠٦٢ـ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ أُتِيَ فِي ابْنَةٍ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ قَالَ : فَجَعَلَ لِلِابْنَةِ النِّصْفَ وَلِلْأُخْتِ مَا بَقِيَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِابْنَةِ الِابْنِ شَيْئًا قَالَ : فَأَتَوُا ابْنَ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرُوهُ قَالَ :

فَقَالَ : لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَنْ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ إِنْ أَخَذْتُ بِقَوْلِهِ وَتَرَكْتُ قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِلابْنَةِ النِّصْفُ وَلِابْنَةِ الِابْنِ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ لِلْأُخْتِ .

٤٤٢٨ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مِنْ هَاهُنَا فَأَقَرَّ بِهِ ، وَقَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ يَعْنِي الْقَدَّاحَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ الله ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَتَبَايَعَانِ سِلْعَةً فَقَالَ : هَذَا أَخَذْتُ بِكَذَا وَكَذَا وَقَالَ : هَذَا بِعْتُ بِكَذَا وَكَذَا فَقَالَ : أَبُو عُبَيْدَةَ أُتِيَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ فِي مِثْلِ هَذَا فَقَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ فِي مِثْلِ هَذَا فَأَمَرَ بِالْبَائِعِ أَنْ يُسْتَحْلَفَ ثُمَّ يُخَيَّرَ الْمُبْتَاعُ إِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، حَدَّثَنَا عَبْد الله قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قَالَ : أُخْبِرْتُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ فِي الْبَيِّعَيْنِ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ و قَالَ : أَبِي قَالَ : حَجَّاجٌ الْأَعْوَرُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ : وَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَيْسَ فِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ .

٥٣٢٦ـ حَدَّثَنَا عَتَّابٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ يَعْنِي السُّكَّرِيَّ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صَدَقَةَ الْمَكِّيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ الله ﷺ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَاتُّخِذَ لَهُ فِيهِ بَيْتٌ مِنْ سَعَفٍ قَالَ : فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ﷻ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ بِمَا يُنَاجِي رَبَّهُ وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ .

٥٥٦٣ ـ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضَمِّرُ الْخَيْلَ .

٥٥٦٤ـ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ** » ، قَالَتْ : إِنَّهَا حَائِضٌ قَالَ : « **إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي كَفِّكِ** » .

٦٠٥٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً قَالَ : قَالَ أَبِي : سَمِعْتُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ طَلَبْتُ الْحَدِيثَ مَجْلِسًا ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ الْمَجْلِسَ الْآخَرَ وَقَدْ مَاتَ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

٦٠٩٢ـ حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ رَجُلٍ يُدْعَى صَدُوعَ وَفِي نُسْخَةٍ صَدَقَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ الله ﷺ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ قَالَ : فَبُنِيَ لَهُ بَيْتٌ مِنْ سَعَفٍ قَالَ : فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ : « **أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا صَلَّى فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلْيَعْلَمْ بِمَا يُنَاجِيهِ وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ** » .

٧٧٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِالْبَرَكَةِ فِي السَّحُورِ وَالثَّرِيدِ .

٨٠١٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَؤُمُّنَا فِي الصَّلَاةِ فَيَجْهَرُ وَيُخَافِتُ فَجَهَرْنَا فِيمَا جَهَرَ فِيهِ وَخَافَتْنَا فِيمَا خَافَتَ فِيهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ .

٨٨٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا ضَحَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ** » .

٩٤١٨ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَؤُمُّنَا فَيَجْهَرُ وَيُخَافِتُ فَجَهَرْنَا فِيمَا جَهَرَ وَخَافَتْنَا فِيمَا خَافَتَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ .

٩٨٢٩ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ الله ﷺ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً .

١٠٨٧٥ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ : فِي سَبِيلِ الله ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَأَهْدَى لَهُ** » .

١٠٨٨٧ـ حَدَّثَنَا المطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ** » .

١١٠٢٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْجَنِينِ : « **ذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ** » .

١١٣٠٤ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ أو عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وعَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي التَّطَوُّعِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ يُومِئُ إِيمَاءً وَيَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : عَبْد الله وَالصَّوَابُ عَطِيَّةُ .

١١٣٠٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ الله** ﷻ » .

١١٣٧٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعًا** » .

١١٤٧٢ـ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَفْصَةَ وَالْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الله ابْنُ صُهْبَانَ وَكَثِيرٌ النَّوَّاءُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أُفُقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ أَلَا وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا** » .

١١٥١٩ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلَّا ثَلَاثَةٍ : فِي سَبِيلِ الله ، أو ابْنِ السَّبِيلِ ، أو رَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ فَأَهْدَى لَهُ** » .

١١٥٢٧ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ قَالَ : « **طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا** »

١٢٤٨٧ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا** » .

١٣٧٩٥ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَسْتَيْقِظَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ وَمَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنَّهُ يَسْتَيْقِظُ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَهُ فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ وَهِيَ أَفْضَلُ** » .

١٤٤٤٥ـ حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **التَّسْبِيحُ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ** » .

١٤٧٧٥ـ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاصُّ وَهُو أَبُو المغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِالله الظَّنَّ فَإِنَّ قَوْمًا قَدْ أَرْدَاهُمْ سُوءُ ظَنِّهِمْ بِالله** ﷻ » ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [فصلت:٢٣] .

١٤٧٨٨ـ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو المغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ قَالَ : يَا رَسُولَ الله ، وَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُرِيقَ دَمُهُ** » ، قَالَ : يَا رَسُولَ الله ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ قَالَ : مَنْ هَجَرَ مَا كَرِهَ الله ﷻ قَالَ : يَا رَسُولَ الله ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** » ، قَالَ : يَا رَسُولَ الله ، فَمَا الموجِبَتَانِ ؟ قَالَ : « **مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ** » .

١٧٥٠٧، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ** » .

١٧٧٠٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ المغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَسَبَّحُوا بِهِ فَلَمْ يَجْلِسْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ .

١٨٣٠٤ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ الله بْنِ عُكَيْمٍ وَهُوَ مَرِيضٌ نَعُودُهُ فَقِيلَ لَهُ : لَوْ تَعَلَّقْتَ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : أَتَعَلَّقُ شَيْئًا وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ** » .

١٨٣٠٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُكَيْمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا أُكِلَ عَلَيْهِ أو إِلَيْهِ** » .

١٨٥٧٦ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةٍ لَيْسَتْ بِفَرِيضَةٍ فَمَرَّ بِذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالَ : « **أَعُوذُ بِالله مِنَ النَّارِ وَيْحٌ أو وَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ** » .

١٨٥٧٧ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَحْبُو حَتَّى صَعِدَ عَلَى صَدْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ قَالَ : فَابْتَدَرْنَاهُ لِنَأْخُذَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **ابْنِي ابْنِي** » ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

١٨٥٨١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فِي الْمَسْجِدِ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ ضَخْمٍ فَقَالَ : يَا أَبَا عِيسَى ، قَالَ : نَعَمْ قَالَ : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ فِي الْفِرَاءِ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى

رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله أُصَلِّي فِي الْفِرَاءِ قَالَ : « **فَأَيْنَ الدِّبَاغُ** » ، فَلَمَّا وَلَّى قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ : « **هَذَا سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ** » .

٢٠٤٠١ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ الله ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ارَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

٢٠٩٣٥ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَمُؤَمَّلٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى سَأَلْتُهُ ، عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فَقَالَ : « **وَاحِدَةً أو دَعْ** » قَالَ : مُؤَمَّلٌ ، عَنْ تَسْوِيَةِ الْحَصَى أو مَسْحِ .

٢٣٠٤٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ قَالَا ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلِ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ اللهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ يَهْدِيكَ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكَ** » ، قَالَ : حَجَّاجٌ يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ .

٢٣٠٧٦ـ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلِ الَّذِي يُشَمِّتُهُ : يَرْحَمُكُمُ اللهُ ، وَلْيَقُلِ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ أَخَاهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « **وَلْيَقُلْ هُوَ : يَهْدِيكَ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكَ** » أو قَالَ : « **يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » .

٢٣٠٨١ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَهْوَةٍ لَهُ فَكَانَتِ الْغُولُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ

فَشَكَاهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ** » ، قَالَ : فَجَاءَتْ فَقَالَ : لَهَا فَأَخَذَهَا فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي لَا أَعُودُ فَأَرْسَلَهَا فَجَاءَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » ، قَالَ : أَخَذْتُهَا فَقَالَتْ : لِي إِنِّي لَا أَعُودُ فَأَرْسَلْتُهَا ، فَقَالَ : « **إِنَّهَا عَائِدَةٌ** » ، فَأَخَذْتُهَا مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ : لَا أَعُودُ وَيَجِيءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَقُولُ : « **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » ، فَيَقُولُ : أَخَذْتُهَا ، فَيَقُولُ : لَا أَعُودُ ، فَيَقُولُ : « **إِنَّهَا عَائِدَةٌ** » ، فَأَخَذَهَا فَقَالَتْ : أَرْسِلْنِي وَأُعَلِّمُكَ شَيْئًا تَقُولُ فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْءٌ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : « **صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ** » ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ يَعْنِي حَدِيثَ الْغُولِ قَالَ : أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ .

٢٣٤٤٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ قَالَ : وَفِينَا مَمْلُوكِينَ فَلَا يَقْسِمُ لَهُمْ .

٢٣٤٤١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخُو سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ قَالَ : وَفِينَا مَمْلُوكِينَ فَلَا يَقْسِمُ لَهُمْ .

٢٤٤٩٤ـ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ .

*** في سنن الدارمي :**

٧١٢ ـ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَأَلْتُ مَيْمُونَةَ خَالَتِي ، عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ فَقَالَتْ : كَانَ يُؤْتَى بِالْإِنَاءِ فَيُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يُؤْتَى

بِالْمِنْدِيلِ فَيَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَنْفُضُ أَصَابِعَهُ وَلَا يَمَسُّهُ .

١١١٣ـ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الله عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ .

١١١٥ـ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أو نِصْفِ دِينَارٍ .

١١١٨ـ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ .

١١٦١ـ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الله عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلَا تَنْقُضْ شَعْرَهَا وَلَكِنْ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى أُصُولِهِ وَتَبُلُّهُ .

١١٧٤ـ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ جُنُبٌ لَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا .

٢٥٤٩ـ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **الْبَيِّعَانِ إِذَا اخْتَلَفَا ، وَالْبَيْعُ قَائِمٌ بِعَيْنِهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ أو يَتَرَادَّانِ الْبَيْعَ** » .

٢٦٥٩ـ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الْعَاطِسُ يَقُولُ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَيَقُولُ الَّذِي يُشَمِّتُهُ : يَرْحَمُكُمُ اللهُ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » .

٢٨٧١ـ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ

عَلِيٍّ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ قَالَ : مِنْ أَرْبَعَةٍ لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَبِ .

٢٩٦٢ـ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ الله فِي ابْنِ الملَاعَنَةِ قَالَ : ا عَصَبَتُهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ .

٣٠١٥ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْكَنُودِ ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ أُتِيَ بِابْنَةٍ وَمَوْلًى فَأَعْطَى الِابْنَةَ النِّصْفَ وَالْمَوْلَى النِّصْفَ قَالَ : الْحَكَمُ فَمَنْزِلِي هَذَا نَصِيبُ الْمَوْلَى الَّذِي وَرِثَهُ ، عَنْ مَوْلَاهُ *

٣٠٤٧ـ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ بَيْتًا بِالشَّامِ وَقَعَ عَلَى قَوْمٍ فَوَرَّثَ عُمَرُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

٣٠٦٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ وَكِيعٍ قَالَ : إِذَا كَانَا أَخَوَيْنِ فَادَّعَى أَحَدُهُمَا أَخًا وَأَنْكَرَهُ الْآخَرُ قَالَ : كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ : هِيَ مِنْ سِتَّةٍ لِلَّذِي لَمْ يَدَّعِ ثَلَاثَةٌ وَلِلمدَّعِي سَهْمَانِ وَلِلمدَّعَى سَهْمٌ .

وفاة ابن أبي ليلى

لم يختلف أهل التراجم في أن ابن أبي ليلى توفي بالكوفة سنة ثمان وأربعين ومائة [١] . وذلك في شهر رمضان [٢] ، وهو على القضاء [٣] . وكان يوم مات قد بلغ اثنتين وسبعين سنة [٤] .

ويذكرون أن الثوري لم يشهد جنازته [٥] . وعند ابن قتيبة أن السبب في ذلك أنه كانت بينهما مقاطعة ، فقال تحت عنوان « المتهاجرون » : « وكان الثوري يتكلم في ابن أبي ليلى ، فمات ابن أبي ليلى فلم يشهد الثوري جنازته » [٦] .

ومنهم من وجه ذلك بأنه لم تحضره النية ، فقد روى ابن عدي بسنده عن يحيى القطان عن الثوري قال : « مات ابن أبي ليلى فقيهنا ومعلمنا ، فلم أشهد جنازته » . قال يحيى : « اراد النية » ، وقال يحيى أيضا : « كان سفيان إذا حضر جنازة لم يصل عليها ، ويقول : لم تحضرني نية » [٧] .

وعلى أية حال فالثابت أن الثوري ـ على الأقل في آخر أمره ـ ليس من أصحاب ابن أبي ليلى ، لأنني وجدت غير مرة في مصنف عبد الرزاق الثوري يذكر رأي ابن أبي ليلى ، ثم يقول : وقول أصحابنا كذا ، أو نحو هذه العبارة [٨] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٥٨ . ومات في نفس السنة : الأعمش ، وزكرياء بن أبي زائدة ، وجعفر بن محمد . التاريخ الصغير ٢/ ٩١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٤ ، رقم ١٦٥ ، وشذرات الذهب ١/ ٢٢٤ ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .

(٣) شذرات الذهب ١/ ٢٤٤ .

(٤) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٥٨ .

(٥) تاريخ الثقات ص٤٠٧ .

(٦) المعارف ص٥٥٠ .

(٧) ينظر الكامل في ترجمة ابن أبي ليلى ٦/ ١٨٣ .

(٨) ينظر على سبيل المثال المصنف ٢/ ٢٧٩ ، رقم ٣٣٦٠ .

خاتمة الباب

١ ـ المعلم الأول لأهل الكوفة عبد الله بن مسعود ﷺ؛ بمنهجه الفقهي تأثروا ، وعلى سننه الخلقي صاروا ، ويأتي علي بن أبي طالب ﷺ في المرتبة الثانية .

٢ ـ كان الدرس يتناول القرآن ، والفقه ، واللغة ، والأخلاق ، وكل ما من شأنه أن يهذب السلوك الفردي والجماعي لطلبة العلم . وكان التعليم على هدي رسول الله ﷺ ، مرتبطا بالقدوة ، والتطبيق .

٣ ـ وكان الاهتمام الأول في الدرس : للقرآن ، ولم يكن الدرس الحديثي يرقى إلى مستوى مدرستي الحجاز والشام .

٤ ـ وكان الاتجاه الفقهي العام في البداية يميل إلى تقليد من سلف ، متورعا عن التوسع في الرأي . لكن باتساع رقعة المجتمع الإسلامي ، وظهور ضروب جديدة في السلوك والمعاملات اضطر الفقهاء ـ خاصة مع حماد وطبقته ـ إلى التوسع في الرأي .

٥ ـ وفي هذه الفترة ظهرت المناظرة ، واتسعت دائرة الابتداع في الدين ، ولم يعد الابتداع بالكوفة مقصورا على الغلو في التشيع ، بل انتشرت بدعة الإرجاء أيضا ...

٦ ـ ومن الظواهر العلمية التي كانت موجودة بالكوفة : الإجازة في الإفتاء والتدريس ، ومذاكرة الحديث والفقه ، والتخصص في المواد والأشخاص ... وكان التحديث بالمعنى منهجا سائغا ، إلا أن من رموز الكوفة من كان ينهى عن كتابة الحديث .

٧ ـ رغم أن القاضي كان يعين من طرف الوالي الممثل للسلطات المركزية ، فإن القضاء كان يعرف ، على مستوى الممارسة ، استقلالا عن أهل الحكم والسياسة ،

بمعنى أنه كان خادما للمجتمع ، يهتم بمشاكله ويسعى في فض نزاعات المتخاصمين .

٨ ـ يدل على ذلك أنه لم يكن يراعى في القاضي أن يكون على مواصفات معينة تخص ولاءه السياسي والعقدي ، لذلك نرى من القضاة من كان سنيا ، ومنهم من كان شيعيا ، ومنهم من كان يرى الإرجاء ... بل يكفي أن يظهر من الشخص المرشح للقضاء الحياد ، ولا يبدي معارضته للحكم المركزي ، ولا يكون مشتهرا بذلك عند العامة . إلا أنه كان يشترط في القاضي أن يكون عربيا ، من أهل الكوفة .

٩ ـ ومع هذا لم يكن القضاء مما يرغب فيه ، ولم يكن أكثر القضاة من كبار الكوفة ، وابن أبي ليلى إنما تقلد القضاء بدافع الحاجة والفقر .

١٠ ـ وكانت العادة الأخذ على القضاء أجرا ، والذين امتنعوا عن أخذ الأجرة قلة . وكان العادة أيضا أن يمارس القاضي مهمته في المسجد ، ومنهم من كان يقضي في داره ، وكانت العادة كذلك أن يتولى القضاء شخص واحد ، وقد يجلس القاضي ويجلس معه بعض الفقهاء للمشورة .

١١ ـ ومن الطرق الحكمية المنتهجة في القضاء : وعظ الخصوم وتخويفهم ، واعتماد النباهة والفراسة واستبطان النيات ، ومراعاة المصالح ، وسد الذرائع ... وكان أبرزهم في ذلك شريح وابن أبي ليلى .

١٢ ـ ابن أبي ليلى ينتمي إلى أسرة علمية عريقة ، ينتهي نسبها العلمي إلى الصحابي الجليل أبي ليلى الأنصاري ، وزوجته الصحابية الجليلة أم ليلى . واستمرت هذه المنقبة في الأسرة بعد ابن أبي ليلى ، إلا أني لم أعثر على خبر يبين قيمة زوجته العلمية . وله ابن ، اسمه عبد الرحمن ، لم يعرف بعلم أيضا ، وإنما الذي عرف بذلك ابنه عمران ، وابنته حمادة .

١٣ ـ ولقد تربى ابن أبي ليلى على حفظ القرآن والحديث والاعتناء بالفروع . أدرك أباه عبد الرحمن ، التابعي الجليل ، ولم يأخذ عنه ، وإنما أخذ علمه عن أخيه عيسى ، وبعض الشيوخ الذين تتلمذوا على أبيه .

١٤ ـ وقد برز في علوم القرآن ، والفقه ، والقضاء ، فكان قارئا فقيها قاضيا . إلا أنه لم يكن مرضيا عند المحدثين ، لأنه امتهن القضاء فنسي الحفظ ، لكنه لم يصل إلى درجة المتروكين . ومن النقاد من يرفع حديثه إلى درجة الحسن .

١٥ ـ والاتفاق حاصل عند أهل الجرح والتعديل على أن ابن أبي ليلى من أهل العدالة والاستقامة ، ولم يصب بحمى الابتداع في الدين والزيغ عن سبيل العقيدة الصحيحة ، التي أصيب بها كثير من الفضلاء : فلم يكن من غلاة الشيعة ، ولا من متطرفي الخوارج ، ولا من الدعاة إلى الإرجاء .

بل لم يوصف بذلك حتى بمجرد التهمة . بينما تجد ـ مثلا ـ أبا حنيفة ، الإمام الأعظم ، لم يسلم من ذلك ، فتراهم يرمونه بالإرجاء ، وأنه كان داعية له ، واتهم أيضا بأنه كان يقول بخلق القرآن . وبعض الروايات تقول : إن ابن أبي ليلى كتب إليه في شأن القول بخلق القرآن ، فقال له : إما أن ترجع ، وإلا لأفعلن بك . فرجع عن ذلك تقية .

ومن طالع أخبار أبي حنيفة في كتاب المجروحين لا بن حبان أو تاريخ بغداد للخطيب يجد أكثر مما ذكرت .

وليس يهمنا التحقيق في صحة هذا الاتهام ، أو أن التعصب المذهبي هو الذي دفع إلى اختلاقه ، لأنه ليس الغرض المقصود من هذه الخاتمة ، لكن الذي أريده بهذا : إثبات أن ابن أبي ليلى خرج نقي السيرة رغم السنوات العديدة التي قضاها قرب محيط الشبهة الذي يعيش فيه بعض ولاة الأمويين ثم العباسيين بعدهم وأمرائهم .

نعم قد تقرأ في بعض الكتب ، منها التي تعنى بإبراز مناقب أبي حنيفة ، أن ابن أبي ليلى كان يجاري الحكام ، ويعاشرهم ويسمر مع بعضهم . لكن ذلك في نظري لم يكن باعثه الطمع وجمع المال وحب السلطان والجاه ، ولقد أوردت في هذا الباب من الأدلة والقرائن ما يكفي لإثبات أن ابن أبي ليلى كان من أعف القضاة الذين كانوا على قضاء الكوفة .

١٦ ـ كان أبو ليلى ، جد محمد ، إلى جانب علي ﷺ في معاركه مع مخالفيه ... وكان عبد الرحمن أبوه من شيعة علي ، لازمه ، وأخذ عنه ، وأحبه . وكان معارضا للأمويين ، وخرج مع ابن الأشعث ، في جماعة من الفقهاء منهم سعيد بن جبير والشعبي ، في قتاله للحجاج ، وتوفي في معركة حاسمة دارت بين ابن الأشعث والحجاج .

وينقل أيضا أن عيسى بن عبد الرحمن أخاه الذي أخذ عنه كان شيعيا أيضا ، يعطي ولاءه لآل علي ﷺ .

ومع هذا كله تجد ابن أبي ليلى يسالم الأمويين ثم العباسيين بعدهم . بل تراه ، في أزيد من ثلاثين سنة يعمل قاضيا للدولتين ، وأين؟ بالكوفة ، معقل الشيعة والمعارضة الأموية .

وعندي أن هذا الموقف الذي يبدو غريبا : له تفسيرات تستنتج من مجموع الأخبار التي تخص ابن أبي ليلى أجملها فيما يلي :

أولا : الحاجة هي التي دفعته إلى تقلد منصب القضاء . ويستبعد كونه اختار القضاء لأجل الثراء والشهرة والجاه . فالنصوص تؤكد أنه كان من أكثر القضاة عفة . وكان يمدح في قضائه .

ثانيا : أنه كان يرى الطاعة لمن صار له أمر المسلمين .

والذي أرجحه أن قلبه كان مع شيعة علي . هذا هو الموافق لطبائع الأمور . ولقد نقل عنه أنه كان يميل إلى قول علي ـ غالبا ـ عند اختلاف فقهاء الصحابة : علي ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وزيد ، والقول بأن قلبه كان مع معاوية ﷺ يثير عدة أسئلة مشكلة ، من أهمها : أنه إذا كان من أنصار معاوية فلم اتخذه العباسيون في حكمهم قاضيا على الكوفة ، وقربوه إليهم ، وكان محل مشورتهم في أمور الرعية؟

وأشير إلى أن الحجّاج عندما قدم إلى الكوفة أراد أن يستعمل عبد الرحمن بن أبي ليلى على قضاء الكوفة ، فقال له أحد أعوانه : إن أردت أن تستعمل عليا على القضاء فافعل وذلك لأن عبد الرحمن كان يجاهر بني أمية العداء ، ويعلن موالاته لعلي وآل علي .

وعلى هذا فلو كان ابن أبي ليلى يرى الشرعية المطلقة لبني أمية ، ويعلن ولاءه المطلق لهم ، لما نال ثقة العباسيين الذين أزالوهم من الحكم ، ونكّلوا بشيعتهم والموالين لهم .

ولكن إذا قررنا أن ابن أبي ليلى كان مع آل علي ، لأن أسرته كانت كذلك ، وأنه كان يرى الطاعة لمن غلب على أمر المسلمين ما لم يظهر منه الكفر الظاهر الواضح ، وما لم يرم الانحراف بخط الأمة الحضاري والثقافي والاجتماعي عن سكة الإسلام ويضعه في سكة أخرى مناقضة لسكة الإسلام ـ إذا قررنا ذلك ـ استقام لنا القول بأن القضاء كان غير مرتبط ارتباطا وثيقا بالأحوال والتقلبات السياسية ، وأنه كان مرتبطا بمشاكل الرعية؛ ولذلك فهو يقلد لمن استقام أمره عند الناس ، ولم يثر حفيظة النظام الحاكم أو يستفزه؛ لأنه إنما هو أجير يجلس للفصل بين الناس بالغداة والعشي ... وابن أبي ليلى توفرت فيه هذه الشروط فنال ثقة الأمويين كما نال ثقة العباسيين بعدهم . والله الموفق للصواب .

وقد يمكن أن نقول أيضا : لعله استفاد من تجارب المعارضين المعارضة السافرة ، ورأى أن مثل هذه المعارضة تفرق أكثر مما تجمع ، ورأى أيضا أن مثل هذه المعارضة

تحتاج إلى عدة وقوة أكثر من السلطة التي يراد معارضتها والإطاحة بها .

ولقد نص ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة الحسن بن صالح على أن الأمر استقر على ترك الخروج بالسيف على أئمة الجور لما قد رأوه قد أفضى إلى أشد منه .